نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج الدراسة وتفسيرها

١- نتائج الافتراض الأول وتفسيرهـا.

٢- نتائج الأفتراض الثاني وتفسيرهـا.

٣- نتائج الأفتراض الثالث وتفسيرهـا.

٤- نتائج الأفتراض الرابع وتفسيرهـا.

٥- نتائج الأفتراض الخامس وتفسيرها.

٦- نتائج الأفتراض السادس وتفسيرها.

٧- نتائج الأفتراض السابع وتفسيرهـا.

ثانياً: توصيات الدراسة.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً : نتائج الدراسة وتفسيرها

١- نتائج الافتراض الأول وتفسيرها :

ينص الافتراض الأول على : " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الوعي الديني وقلق المستقبل المهني لدى طلاب كلية التربية عينة الدراسة " .

وللتحقق من صحة هذا الافتراض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات العينة الأساسية البالغ عددها ٤٦٦ طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والرابعة بكلية التربية بشعبتيها العلمية والأدبية على مقياسي : الوعي الديني وقلق المستقبل المهني ، وبلغ قيمة معامل الارتباط ٠,٢٥١ وهو دال عند مستوى ٠,٠١ ، ويوضح جدول (٢٣) قيمة معامل الارتباط بين المقياسين.

جدول (٢٣)

معامل الارتباط بين الوعي الديني وقلق المستقبل المهني (ن = ٤٦٦)

الأساليب الإحصائية / المقياس	المتوسط	الإنحراف المعياري	معامل الارتباط
الوعي لديني	٥٦,٦٣٢	١٠,٩٨٤	٠,٢٥١ **
قلق المستقبل المهني	٨١,٢٢٨	١١,٥٦٧	

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٢٣) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي الديني وقلق المستقبل المهني لدى عينة الدراسة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، ويمكن تفسير الارتباط الموجب بين الوعي الديني وقلق المستقبل المهني ؛ على أن أرتفاع المستوى المعرفي للفرد بالأحكام الدينية ربما يصاحبه ارتفاع في مستوى قلق المستقبل المهني ؛ لإدراك الطلاب للطرائق المختلفة المتبعة كالرشوة والواسطة والمحسوبية في الحصول على الوظائف بعد التخرج ، وبالتالي فإنخفاض الوعي الديني ربما يصاحبة انخفاض في قلق المستقبل المهني ، لمبالاتهم في اتباعهم هذه الطرائق للحصول على وظيفة ما بعد التخرج .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما كشفت عنه دراسة **فضل إبراهيم عبد الصمد ٢٠٠٢** عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد الصلابة النفسية (الالتزام ، والتحدي ، والتحكم ، والصلابة) والوعي الديني الجوهري لدى طلاب الدراسات العليا ممن

ليس لديهم وظيفة حكومية أو غير حكومية ، وما توصلت إليه دراسة Park , etal , 1990 بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدين الجوهري (الوعي الديني الجوهري) والتحكم في ضغوط الحياة ، وأن التدين الحقيقي يعد عاملاً ينبئ بمجالات القلق لضغوط الحياة.

ويمكن تفسير الارتباط الموجب بين الوعي الديني وقلق المستقبل المهني استناداً إلى الإطار النظري لطبيعة الوعي الديني وأسباب قلق المستقبل المهني ، حيث يذكر **فرج عبدالقادر طه وأخرون (٢٠٠٣)** ، **وإسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٤، ٢٠٠)** أن الوعي هو إدراك الفرد لنفسه ولعناصر الموقف أو المجتمع الذي يحيط به ، ومن أهم مثيرات قلق المستقبل المهني على صعيد كلية التربية كما **يشير نبيل زايد ١٩٩٠** إدراك طلابها أن مهنة التدريس مهنة لمن لا مهنة له ، وما أشار إليه **صلاح الدين عبد الغني عبود ٢٠٠٤** إلى أن أهم العوامل التي تؤدي إلى الاحباط المهني للمعلمين النظرة المتدنية لمهنة التعليم ، وما أوضحه كل من **عبد الله السيد عسكر ، وعماد علي عبد الرازق ٢٠٠٠** بأن أول أسباب قلق المستقبل المهني من وجهة نظر شباب الجامعة هو ضرورة توافر واسطة للحصول على عمل مناسب ، وكوثر إبراهيم رزق ١٩٩٨ بأن أهم مصادر قلق المستقبل المهني سيادة بعض القيم الاجتماعية التي تحط من شأن العمل اليدوي ، مما يجعل المتعلمين يرفضون العمل اليدوي ، ويلهثون وراء الأعمال المكتبية ، التي تعاني من فائض.

وكل ذلك يتناقض مع ما يعرفه ذوو الوعي الديني بأن لعملية التدريس رجالها المتخصصين ، ومالها من مكانة اكتسبتها من مكانة العلم والمعرفة في الإسلام لقول النبي - ﷺ - : " **إنما بعثت معلماً "(رواه ابن ماجه)** ، وأن الحصول على مهنة يعد معياره الوحيد القدرة والكفاءة ، وعليهم اجتناب الواسطة والرشوة ، مصداقاً لقول النبي - ﷺ - : " **لعن رسول الله - ﷺ - الراشي والمرتشي " (رواه أبو داود والترمذي)**، وما حبذ عليه النبي - ﷺ - من إعلاء لشأن المهن اليدوية ، حيث قبل يد ورمت من العمل ، وقال : "**تلك يد يحبها الله ورسوله** ".

ويؤكد ذلك كل من **عبد الباقي الهرماسي ١٩٩٠** بأن التدين الجوهري تجسيداً لأعلى الطموحات الإنسانية باعتباره حصن الأخلاق ، **وعدلي على أبوطاحون (١٩٩٩ ، ٢١ -٢٣)** بأن من بين الوظائف النفسية للدين تكوين نظام من الضبط الذاتي للفرد يكون الضمير لديه يسهم في الضبط الداخلي ، ويزوده - كما أوضح **رشاد على عبد العزيز موسى (١٩٩٧)** - بنسق من القيم والمبادئ والمعايير والمحكات التي توفر له التكيف مع نفسه ومع من حوله .

ورغبة في تعرف مدى اختلاف طبيعة العلاقة بين الوعي الديني وقلق المستقبل المهني باختلاف نوعي الوعي الديني (الظاهري – الجوهري) ، والنوع (ذكور – إناث) ، والمستوى الدراسي (الفرقة الأولى – الفرقة الرابعة) ، والتخصص (الشعب العلمية – الشعب الأدبية) ، تم حساب معامل الارتباط لكل من الوعي الديني وقلق المستقبل المهني باختلاف نوعه والنوع والمستوى الدراسي والتخصص ، وتمثلت قيم معامل الارتباط في جدول (٢٤).

جدول (٢٤)

معاملات الارتباط بين درجات الوعي الديني وقلق المستقبل المهني تبعاً لنوعي الوعي الديني والنوع والمستوى الدراسي والتخصص العلمي (ن = ٤٦٦)

الشعبة	الفرقة	النوع	قيمة معامل الارتباط		
			الظاهري	الجوهري	المقياس ككل
الشعب الأدبية	الأولى	ذكور	-٠,١٤٦	٠,٢٨٦ **	٠,١٣
		إناث	٠,٢٥٢**	٠,٢٥٨**	٠,٣٤٤**
		ذكور وإناث	٠,١٧٥*	٠,٢٤٩**	٠,٢٨٨**
	الرابعة	ذكور	٠,١١٦	٠,٢٣٦**	٠,٢٧٤**
		إناث	٠,٠٨٢	٠,١٩٢	٠,١٨٤
		ذكور وإناث	٠,٠٩٥	٠,٢٠٥**	٠,٢١٠**
الشعب العلمية	الأولى	ذكور	٠,٠٨٢	٠,٥٣٩**	٠,٤٢٧**
		إناث	- ٠,٣٥١ **	٠,١٥٨	-٠,٢٣٢**
		ذكور وإناث	-٠,٣٠١**	٠,٢٤٨**	-٠,٠٨٩
	الرابعة	ذكور	٠,٥٠٤**	٠,٢٤٦**	٠,٥٣٧**
		إناث	٠,٥٠٤**	٠,٥٧٥**	٠,٦٣٧**
		ذكور وإناث	٠,٤٧٢**	٠,٣٦٢**	٠,٥٠٧**
إجمالي العينة الأساسية			٠,١٤٤**	٠,٢٤٧**	٠,٢٥١**

** دال عند مستوى ٠,٠١

* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢٤) اختلاف العلاقة الارتباطية بين مستوى الوعي الديني وقلق المستقبل المهني باختلاف نوعي الوعي الديني (الظاهري – الجوهري) ، والمستوى الدراسي (الفرقة الأولى – الفرقة الرابعة) ، والنوع (ذكور – إناث) ، والتخصص العلمي (الشعب العلمية – الشعب الأدبية) ، مما يعني تباين العلاقة الارتباطية بين مستوى الوعي الديني وقلق المستقبل المهني بتباين تلك المتغيرات.

واختلاف العلاقة الارتباطية بين مستوى الوعي الديني وقلق المستقبل المهني طبقاً لنوعي الوعي الديني (الظاهري – الجوهري) يتفق مع ما أشار إليه **عبد الرقيب أحمد إبراهيم البحيري ، وعادل دمرداش** (١٩٨٨ ، ٣٠ – ٣٣) بأن الأشخاص ذوي التدين الظاهري لايجتهدون في تطبيق الشرع في كافة سلوكياتهم اليومية ، ويتغاضون عن المعتقدات الدينية من أجل مصالحهم الاجتماعية والمادية ، ولا يلجأون إلى الدين إلا عند الشدائد تحقيقاً للأمن والطمأنينة وينصرفون عنه في السراء ، بينما الأشخاص ذوو التدين الجوهري يلتزمون بتطبيق الأحكام الشريعة في حياتهم اليومية ، حيث يضعون معتقداتهم الدينية في الحكم على كل الأمور نصب أعينهم ، الأمر الذي يجعلهم دائماً في محاسبة للنفس.

في حين أن اختلاف العلاقة الارتباطية بين مستوى الوعي الديني وقلق المستقبل المهني طبقاً للمستوى الدراسي (الفرقة الأولى – الفرقة الرابعة) يتفق مع ما توصلت إليه دراسة **ناصر بن إبراهيم المحارب ٢٠٠٣** بأن العلاقة بين السلوك الديني والعمر لدى الطلاب والطالبات منحنية ؛ حيث يكون مستوى التدين مرتفعاً في بداية المراهقة ، وينخفض في وسطها ثم يبدأ في الارتفاع في نهاية المراهقة .

ولذا تزداد قيمة العلاقة الارتباطية بين الوعي الديني وقلق المستقبل المهني لطلاب الفرقة الرابعة ؛ لما يتمتعون به من حماس ديني في ذلك المستوى الدراسي ، بالإضافة إلى أنهم على مفترق الطرق لقرب التخرج والبحث عن عمل يتناسب مع التخصص ، وندرة الوظائف المهنية ، وهذا ما أشار إليه دراسة **ليلي عبد الحميد عبد الحافظ ١٩٩٢** بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي الديني الظاهري ومحل الضبط الخارجي ، والوعي الديني الجوهري بمحل الضبط الداخلي ، فالشخص الظاهري في تدينه يهتم بالمؤثرات الخارجية ، فهو يرتبط ويتعلق بشدة بالأفراد ذوي القيمة ، وبالجماعات المرجعية أكثر من تعلقه بالله والدين ؛ لاعتقاده أن ما يحدث له من أحداث في حياته مرهون بالدرجة الأولى بعوامل خارجية مثل الحظ أو الصدفة أو تأثير الأخرين ، ويلجأ لمسايرة القوى الخارجية لتحقيق بعض المنافع الشخصية ، بينما الفرد ذو التوجه الديني الجوهري ينظم علاقته بربه ودينه ، ويستخدم تعاليم دينه في تفاعله اليومي مع الأخرين ، ولديه نظام قيمي متماسك يعبر عن قيم متأصلة في ذاته واتجاهه الكامل إلى الله ، وهذا يعني أن الحاجات الشخصية والذاتية مهما

كانت قوية فهي أقل فائدة وأهمية ؛ لكونهم يتشربون المعتقدات الدينية ويعيشون بها ، ولا ينظرون إلى العواقب الخارجية .

ويؤكد ذلك ما أسفرت عنه دراسة **عبد الرحمن محمد العيسوي ١٩٩٥** بأن تصور طلاب المرحلة الجامعية النهائية لخطر قلة فرص العمل بعد التخرج يشعرهم بالفشل والاحباط والتوتر ، فيحبذون دائماً العمل في مجال تخصصهم ، الأمر الذي يوجب استغلال ما لديهم من وعي ديني للتغلب على هذه المشكلة.

أما اختلاف العلاقة الارتباطية بين مستوى الوعي الديني وقلق المستقبل المهني طبقاً للنوع (ذكور – إناث) فيتفق مع ما أسفرت عنه العديد من الدراسات العربية والأجنبية كدراسة **Ghorbani , etal , 2000** ، و **Francis & Creer 2001** ، **ورجاء عبد الرحمن الخطيب ٢٠٠٢** ، و**Simth , etal , 2002** ، **و ناصر بن إبراهيم المحارب ٢٠٠٣** على أن مستوى تدين الأناث أعلى من الذكور ، وقد ظهر في التراث النفسي – كما أوضح **ناصر بن إبراهيم المحارب** (٢٠٠٣ ، ١٩٨) – العديد من التفسيرات لهذه الفروق ، فهناك من يرى أن سيطرة الرجل على معظم الأعمال أوجد الكثير من أوقات الفراغ لدى المرأة فشغلته في العبادات والأنشطة الدينية ، وهناك من يرجع الفروق بين النوعين في مستوى التدين إلى التنشئة الاجتماعية التي تنمي لدى المرأة الميل إلى الطاعة والمجاراة.

كذلك فإن اختلاف العلاقة الارتباطية بين مستوى الوعي الديني وقلق المستقبل المهني تبعاً للتخصص العلمي (الشعب العلمية – الشعب الأدبية) يتفق مع ما أشارت إليه **بثينة حسين عمارة ٢٠٠١** بأن المراهقين يعيشون في دراساتهم العلمية والمهنية في انعزال يجعلهم بعيدين عن المشاركة في الحياة ، الأمر الذي يظهر مشاعر التوتر والاحباط الناتجة عن إشباع حاجاتهم الأساسية كالاستقلال والرغبة في تقدير ذواتهم والأخرين التي تعلموها من دينهم الحنيف ، ومن اقتدائهم بسيدنا محمد – ﷺ – .

ونظراً لاختلاف نتائج الدراسة الحالية حول طبيعة العلاقة بين مستوى الوعي الديني وقلق المستقبل المهني مع العديد من الدراسات التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى الوعي الديني والاضطرابات النفسية بصفة عامة ، والقلق بصفة خاصة كدراسة **رشاد على عبد العزيز موسى ١٩٩٢** ، **ورجاء عبد الرحمن الخطيب ٢٠٠٢** ، **وناصر بن إبراهيم المحارب ٢٠٠٣** ، قام الباحث باختيار حالتين طرفيتين (طالب ، طالبة) بالفرقة الرابعة ؛ لإجراء مقابلة اكلينيكية للوقوف على البناء النفسي لهم ، وتعرف ديناميات الشخصية طبقاً لمفهوم الوعي الديني (الظاهري – الجوهري) ومثيرات قلق المستقبل المهني الذي يشعرون به، ويوضح جدول (٢٥) المواصفات المختلفة لتلك الحالات.

جدول (٢٥)

مواصفات حالتي المقابلة الإكلينيكية (ن = ٢)

الحالات	النوع	الفرقة	الوعي الديني		قلق المستقبل المهني	
			ظاهري	جوهري	مرتفع	منخفض
الأولى	ذكور	الرابعة		✓	✓	
الثانية	إناث			✓	✓	

ولتحقيق ذلك قام الباحث بالخطوات التالية :

١- تحديد الحالات التي ستجرى عليها المقابلة الإكلينيكية من العينة الإرشادية بعد تطبيق مقياس الوعي الديني وقلق المستقبل المهني .

٢- إجراء المقابلة الإكلينيكية في جلسات فردية (أربع جلسات).

٣- تحليل مضمون استجابات الحالات الأربع لتعرف أسباب قلق المستقبل رغم تدينهم الجوهري.

الحالة الأولى :

أ- درجات الحالة على المقاييس السيكومترية :

١- الدرجة على مقياس قلق المستقبل المهني ٧٧

٢- الدرجة على مقياس الوعي الديني ٩٤

ب- تاريخ الحالة :

- السن : ٢١ سنة .
- الجنس : أنثى .
- الحالة الإجتماعية : آنسة .

الحالة هي الابنة الصغرى ، رقم (٣) بعد أخواتها الأشقاء ، أخت ، وأخ ، أعمارهم على التوالي ٣١ عاماً ، ٢٨ عاماً .

الأبوان على قيد الحياة ، الأب ٧٥ عاماً ، موظف بالمعاش ، ذو شخصية قوية ، متسلط ، يتدخل كثيراً في قراراتنا ، عنيد في أوقات كثيرة ، متقلب ، سريع الانفعال ، لكنه حنون ، مدخن ، الأم ٤٦ عاماً ، حاصلة على الابتدائية ، ربة منزل ، حكيمة في تصرفاتها ، لا تملك السلطة في البيت ، لكنها تشارك في الرأي أحياناً ، وهي عصبية كثيراً ، لكنها طيبة ، حنونه ، محبوبة من الجميع.

تعيش الحالة مع أفراد أسرتها متأثرة بالفجوة العمرية بين الأب والأم التي تسبب خلافات عامة في أمور الحياة والنظرة للمستقبل وعدم التفاهم في الآراء ،

وعدم الاتفاق ، وتذكر الحالة أنها غير متفهمة مع أبيها ، فعلى الرغم من أنه طيب القلب ، إلا أنه متفرد بقراراته وأفكاره ، لذا لا استطيع أخذه كصاحب أشكو إليه همومي ، ومشكلاتي الآنية والمستقبلية ، وخاصة ما يتعلق بمستقبلي المهني ، نظراً لتحكمه في كل شيء .

كما تذكر الحالة أنها تعاني من عدم تحقيق الذات " سوء التوافق " مع الأب " **لا أشعر بكياني وذاتي مع أبي** " لعصبية الوالد وحالته المزاجية المتقلبة ، إلا أنني متفهمة بصورة جيدة مع أمي وأخواتي ، بالرغم من اختلافنا في وجهات النظر أحياناً، فوالدتي تسهم في حل كل ما يعترضنا من مشكلات ، لأنها تشاركنا في أمورنا وهمومنا " **أحكي لها عن كل ما يعترضني ويصادفني من أزمات في الحياة اليومية** " .

كما تذكر الحالة أن أسرتها " الأب ، والأم " تشجعها للحصول على تقدير مرتفع حتي تستطيع الحصول على عمل بعد التخرج ، فهما دائماً يشجعاني على الالتحاق بالعمل الذي يكسبني المكانة الاجتماعية بغض النظر عن نوع هذا العمل ، وطموحاتي المهنية ؛ لأنهما لم يكملا تعليمهما فهما يشجعاني على أن أكون أفضل منهما ، ولذا يعنفني والدي حين أحصل على تقدير منخفض ، وكان يتمنى أن أكون الأولى على دفعتي ، ولكن خيبت أمله ، ولهذا لا يوفر لي كتب في مجال التخصص ؛ لأنه يعتقد أن دراستي للمقررات الدرسية الجامعية تكفي ، بينما يوفر لنا الكتب الدينية، ويهتم بحفظنا للقرآن الكريم ، وأشعر بأنه يتضايق مني بخصوص مستقبلي المهني ، ولكن لا يظهر لي ذلك ، الأمر الذي يشعرني دائماً بالضيق والتوتر .

ج- بيانات عن الدراسة :

تذكر الحالة أنها شعرت بالاحباط وخيبة الأمل عندما التحقت بالكلية ؛ لأنها كانت من طالبات القسم العلمي ، ولم تستطع تحقيق طموحاتها المهنية ، حيث كانت تتمنى الالتحاق بكلية الإعلام لتقديم النشرة باللغة الفرنسية ، وبعد أن التحقت بشعبة التخصص لم تحصل على الإعداد الأكاديمي المناسب الذي يؤهلها للعمل في مجال تخصصها كمعلمة في المدارس أو في مجالات أخرى كالسياحة أو الترجمة ، لتعويدنا على الحفظ والاستظهار دون العمل على حل المشكلات والتفكير الابداعي ، مما يتناقض مع متطلبات سوق العمل التي تتطلب مواصفات خاصة ، وشروط معينة كاللغة والكمبيوتر التي لم تتدرب عليها إلا نظرياً ، وهذا الإعداد لا يتناسب وفرص العمل المتاحة في سوق العمل بعد التخرج ، الأمر الذي يشعرها بندرة فرص العمل ، ففرص العمل بعد التخرج قليلة جداً .

د- بيانات عن الآراء الشخصية والعادات :

تذكر الحالة أن الإعداد الأكاديمي بالكلية لا يتناسب وسوق العمل ، ولذلك فإن فرص العمل المتاحة بعد التخرج قليلة ، فهي لا توفر للعديد من الخريجين سواء كانت مناسبة أم غير مناسبة " **زيادة إعداد الخريجين العاطلين عن العمل في مجال التخصص أو في المجالات الأخرى** " ، ولكن استطيع التكيف مع نوعية العمل التي أحصل عليها والاستقرار فيها طبقاً للطرق التي تتفق ومبادئ الدين في الحصول على ذلك العمل ؛ لأن الحلال بين والحرام بين ، فأنا لا استطيع أن أقدم رشوة للحصول على عمل بعد التخرج ، وأنا على ثقة بالله - ﷻ - وعلى رضا بالقضاء والقدر ؛ لأن هذا يعطيني بصيص من النور والأمل في الحصول على عمل يحقق طموحي ، ولهذا فأنا أعمل جاهدة للحصول على عمل لأني لم أكن أدرس عشرين عاماً أو يزيد للجلوس في المنزل .

هـ- بيانات عن الاضطرابات النفسية :

تذكر الحالة أنها تعاني من بعض المتاعب النفسية كالتوتر وسرعة الاستثارة وكثرة الانفعال ، كما أنها تشعر بالأرق ولا تستطيع الاستيقاظ مبكراً ؛ لأنها تراجع نفسها يوماً بيوم ، الأمر الذي يشعرها بصراعات ناتجه عن ارتكاب خطأ ما أو شعور بالذنب أو احساس بعدم تحمل المسئولية ، وعلى الرغم من ذلك لم تلجأ إلى الاعتماد على بعض المواد المخدرة ، حتى التدخين ؛ لاعتقادها بأن ذلك من المحرمات وهو ضار بالصحة .

الحالة الثانية :

أ- درجات الحالة على المقاييس السيكومترية :

١- الدرجة على مقياس قلق المستقبل المهني ٧٣

٢- الدرجة على مقياس الوعي الديني ٨٢

ب- تاريخ الحالة :

- السن : ٢١ سنة .

- الجنس : ذكر .

- الحالة الإجتماعية : أعزب .

الحالة هو الابن الأصغر ، رقم (٦) بعد خمس أخوه أشقاء ، ثلاث بنات يليهم أخان ثم الحالة ، أعمارهم على التوالي ٣٩ عاماً ، ٣٧ عاماً ، ٣٥ عاماً ، ٣١ عاماً ، ٢٨ عاماً .

الأب على قيد الحياة ، بينما الأم متوفية ، الأب ٨٢ عاماً ، موظف بالمعاش ، أمي ، كان بعمل عاملاً بالجمعية الزراعية ، مدخن ، متمسك بآرائه لدرجة أنه يصعب إقناعه " **صعب الإقناع** " ، اجتماعي ، الأم : متوفية حينما كان عمر الحالة ٢٠ عاماً عن عمر يناهز ٦٠ عاماً ، كانت ربة منزل ، تتميز بالطيبة والحنان ، والاهتمام بكافة أمور المنزل ، والتفاعل مع الأخرين ، وعدم الانصياع بسهولة لآراء الأخرين ، وكانت تشاركني دائماً في الرأي .

يعيش الحالة مع أفراد أسرته ، ما عدا أشقائه الثلاث : الأولى ، والثانية ، والثالثة فهن متزوجات ، متأثراً بوفاة الأم ، حيث يذكر أنها كانت تهتم به " **فقدت الاهتمام الذي كنت أحظى به من أمي بعد وفاتها** " على العكس من أبي الذي يتمسك بآرائه لدرجة أنني لا استطيع أن أشكو له همومي وما يجول بخاطري ، ولا أن يسمعني ، وخاصة فيما يتعلق بمستقبلي المهني ٠٠ ويرى دائماً أن التدريس ليس هو المهنة التي يعتمد عليها الشاب في تكوين نفسه ، وليس هو الوظيفة التي يجب أن يفكر فيها الشاب ، بل هناك العديد من المجالات التي يمكن أن يعمل بها بعد التخرج، أضف إلى ذلك الأخ الأكبر الذي حصل على ليسانس التربية الرياضية ، دائماً ما يقول لي : " لا طائل من الدراسة ، وأني أنموذج أمامك " ، فإذا كانت هناك وظائف كنت أولى بها لأني حاصل على تقدير مرتفع ، ولهذا يجتمع الأب مع الأخ ليكونا مصدر احباطي ، حيث يري أنه من الأفضل تعلم سهنة يمكن مزوالتها بعد التخرج في أي مكان دون التقيد بشروط المهن والالتحاق بالوظائف أو انتظار الوظيفة الحكومية ، أو انتظار أمر التكليف.

ج- بيانات عن الدراسة :

يذكر الحالة أنه شعر بالفرح والسرور عندما التحق بالجامعة ، ولم يدم هذا الفرح طويلاً ، فعندما بدأت التعرض للمواد الدراسية ، شعرت بخيبة الأمل ؛ لأنها لم ترتبط بفرص العمل المتاحة في المجتمع بعد التخرج ، فهي لا تعدنا لسوق العمل بل تقولبنا في مجال واحد وهو التدريس ، وكيف نحقق ذلك بعد إلغاء أمر التكليف عن كلية التربية ؟ وإذا عملنا بالتدريس بالحصة ، ماذا نعمل بالراتب ؟ ، إنه لا يكفي لشرب الماء .

د- بيانات عن الآراء الشخصية والعادات :

يذكر الحالة أنه لا يحب الكذب ، ولديه قدر من الرضا بالقضاء والقدر ، إلا أنه يتأثر بالنظرة المجتمعية للمهن " **البرستيج الاجتماعي أو الاتيكيت** " لمظهر الفرد

وسط أفراد المجتمع وأهله ، وكنت أتمنى أن التحق بكلية السياحة والفنادق ، لأعمل مرشداً سياحياً ، لما للمرشد السياحي من مكانة اجتماعية يكتسبها من مهنته ، نظراً لتدني الوضع المجتمعي للمعلم ، بجانب أني لا أحب الحفظ والاستظهار الذي أجده في أغلب المواد التي أدرسها في الكلية ، كما يذكر أنه لا يستطيع الاستذكار إلا لساعات قليلة ، نظراً لمشاعر الملل والضجر الناتج عن عدم قيمة المواد التي ندرسها وبعدها عن متطلبات سوق العمل من ناحية ، وما تطلبه من حفظ واستظهار.

كما يذكر الحالة أنه كان يتمنى أن تكون الجامعة بمعنى الكلمة " جامعة " لكل المعارف والمعلومات المتطلبة في سوق العمل لمختلف المهن ، من خلال ربط المقررات الدراسية بفرص العمل المتاحة في المجتمع ، حتى لا يشعر الفرد بخيبة الأمل بعد كل هذه السنوات من الدراسة التي لم يجد لها رصيد في سوق العمل ، ولا تجبر الفرد على اتباع الطرائق والوسائل والأساليب غير المشروعة في الالتحاق بوظيفة محددة ، فمن الصعب على أن اتبع الواسطة أو الرشوة للحصول على مهنة بعد التخرج.

هـ- بيانات عن الاضطرابات النفسية :

يذكر الحالة أنه يعاني من القلق والتوتر ، والخجل والخوف من الحيوانات ، ولا يستطيع أن يثق في ذاته ؛ لأنه يعاني من الوسواس " **موسوس** " ، والاستغراق في أحلام اليقظة ، وسرعة النسيان ، ولذلك لا أفكر كثيراً في مستقبلي المهني ؛ لأني تعبت من التفكير " **من منطلق ما فيش فايدة** " ، وعلى الرغم من ذلك لم يلجأ إلى الاعتماد على بعض المواد المخدرة أو حتى التدخين ؛ لإدراكه لحرمة تلك المواد، وحرمة التدخين.

تعقيب على حالتي المقابلة الاكلينيكية :

من خلال المقابلة الكلينيكية مع الحالتين ، وجد أن أسباب قلق المستقبل المهنى ما يلي :

أ- ندرة فرص العمل بعد التخرج في مجال التخصص أو في المجالات الأخرى التي تتناسب والمؤهل الدراسي أو غيرها التي لا تتناسب مع المؤهل الدراسي.

ب- عدم كفاءة الإعداد المهني في تلبية احتياجات سوق العمل.

ج – الضغوط المجتمعية ، خاصة الأسرية ؛ لكون " الوضع الاجتماعي للفرد " يكتسبه من خلال مهنته .

د – عدم ربط النظام التعليمي باحتياجات سوق العمل وبالفرص المتاحة في المجتمع.

هـ – القيود التي تفرضها المهن للالتحاق بها بعد التخرج دون النظر إلى المؤهل.

و – عدم تقبل أفراد المجتمع لعمل خريجي الجامعة في الأعمال الحرفية واليدوية والمهنية.

ل – عدم القدرة على اتباع الوسائل غير المشروعة في الحصول على عمل.

٣- نتائج الافتراض الثاني وتفسيرها :

ينص الافتراض الثاني على : " **يتصف ذوو قلق المستقبل المهني ببعض أعراض الاضطرابات الكلينيكية ، والشخصية ، والمشكلات النفسية الاجتماعية كما هو في التراث النفسي** " .

وللتحقق من صحة هذا الافتراض قام الباحث بتطبيق مقياس : الصحة النفسية للمراهقين **APS** الذي أعده للعربية **عبد الرقيب أحمد إبراهيم البحيري (تحت الطبع)** ، وقلق المستقبل المهني **(إعداد الباحث)** ، ثم قام بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة الأساسية البالغ عددها ٤٦٦ طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والرابعة بكلية التربية بشعبتيها العلمية والأدبية ؛ لحساب معامل الارتباط (بطريقة بيرسون – الإنحرافات) بين أبعاد مقياس الصحة النفسية **APS** ، ومقياس قلق المستقبل المهني ، ودرجات القطع لكل مقياس من المقاييس الفرعية ؛ لإيجاد نسبة انتشار تلك الاضطرابات بين أفراد العينة الأساسية ، ويظهر ذلك في جدول (٢٦).

جدول (٢٦)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الصحة النفسية للمراهقين APS

وقلق المستقبل المهني والوصف الإحصائي ونسبة انتشار الاضطرابات بين أفراد العينة الأساسية (ن = ٤٦٦)

المقاييس الفرعية	م	ع	درجة القطع م + ع	نسبة الانتشار %		معامل الارتباط
				العدد	النسبة %	
النشاط الحركي الزائد	٨,١٢٧	٢,٨٧٢	١٠,٩٩٩	٨٥	%١٨	٠,١٩٠
اضطراب المسلك	٣,١٥٢	٥,٤٠٤	٨,٥٥٦	٤٣	%٩	٠,٠٠٣
اضطراب التحدي	٥,٦٤٦	٢,٩٩٤	٨,٦٤٠	٨٢	%١٧	٠,١٨١
اضطراب التوافق	٩,٣٤٠	٣,٣٤٧	١٢,٦٨٧	١٤١	% ٣٠	٠,١٤٩
تعاطي المخدرات	٠,٨٢٠	٣,٧٠٥	٤,٥٢٥	١	%٠,٠٠٢	٠,١٦٧
فقدان الشهية العصبي	٤,٠٠	٣,٤٦٤	٧,٤٦٤	٦٠	% ١٣	٠,١٥٢
الشرة العصبي	١,٦٦٧	٢,١١١	٣,٧٧٨	٧٥	%١٦	٠,١٣٤
اضطراب النوم	٦,٩٧٩	٥,٨٩١	١٢,٨٧٠	٥٢	% ١١	٠,١٩٩
التجسس	٦,٠٣٣	٣,٩١٦	٩,٩٤٩	٨٥	%١٨	-٠,٠٠٣
اضطراب الفزع	٦,٨٣٢	٤,٩٣٣	١١,٧٦٥	٨٦	% ١٨	٠,٠٧٥

تابع جدول (٢٦)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الصحة النفسية للمراهقين APS وقلق المستقبل المهني والوصف الإحصائي ونسبة انتشار الاضطرابات بين أفراد العينة الأساسية (ن = ٤٦٦)

المقاييس الفرعية	م	ع	درجة القطع م + ع	نسبة الانتشار %		معامل الارتباط
				العدد	النسبة %	
الوسواس القهري	٤.٤٤٧	٢.٩٠١	٧.٣٤٨	٤٩	% ١٠	٠.٠٤٣
اضطراب القلق العام	١٥.٩٥١	٥.٧٥٨	٢١.٧٠٩	٨٨	%١٩	٠.١٥٠
الفوبيا الاجتماعية	٩.٦٦٠	٣.٧٨٥	١٣.٤٤٥	١١٣	%٢٤	٠.١٠٤
اضطراب قلق الانفصال	٤.٤٤٧	٢.٨٣٥	٧.٢٨٢	٨٧	%١٩	٠.٠٦٦
اضطراب ما بعد الصدمة	٨.٩٨٠	٤.١٨٦	١٣.١٦٦	٦٣	%١٤	٠.١٧٧
الاكتئاب الحاد	١٨.٤٧١	٩.٥٨١	٢٨.٠٥٢	٦١	%١٣	٠.٢٠٥
اضطراب اعتلال المزاج	١٣.٨٣١	٣.٨٦٦	١٧.٦٩٧	٨٣	%١٨	٠.١٠٤
الهوس	٨.٤٨٢	٣.٧٣٥	١٢.٢١٧	٧٤	%١٥	٠.١٣٤
اضطربا فقدان الشخصية	٣.٥٦٦	٣.٧١٥	٧.٢٨١	٢٦	% ٠.٠٥	٠.١١١
الفصام	١٢.٣٢٥	٧.٤٠٨	١٩.٧٣٣	٨٢	%١٧	٠.١٠٨
اضطراب الشخصية التجنبية	٧.٥٧٤	٣.٧٥٨	١١.٣٣٢	٦١	%١٣	٠.١٩٦
اضطراب الشخصية الوسواسية	١٠.٣٨٥	٣.٣١٦	١٣.٧٠١	٧٩	%١٧	٠.٠٢٣
الوجود على حافة الهوية	٥.١٤٥	٣.٥٤٧	٨.٦٩٢	٧٥	%١٦	٠.١٥٢
اضطراب الشخصية الفصامية	٧.٤٧٧	٤.١٦٤	١١.٦٤١	٧٤	%١٥	٠.٢١٦
اضطراب الشخصية البارانوية	٥.٦٥٠	٢.٢٥٦	٧.٩٠٦	٨٤	%١٨	٠.١٠١
مفهوم الذات	٧.٣٢٨	٢.٥٢٧	٩.٨٥٥	٨٨	%١٩	٠.٠٠٧ -
إساءة استخدام المادة	١.٩٨٤	٤.٢٨٨	٦.٢٧٢	٧٧	%١٦	٠.٠١٤
الانطواء على الذات	٩.٤٥٥	٢.٥٣٦	١١.٩٩١	٨١	%١٧	٠.٠٣٩
الاغتراب والملل	١٠.٠٧٨	٣.١٤٩	١٣.٢٢٧	١٠٥	%٢٢	٠.١٦٢
الغضب	٣.٩٨٨	٢.٤٢٥	٦.٤١٣	٥٩	%١٢	٠.٢٠٨
العدوان	٢.٦٨٤	٤.٤٢١	٦.٩٢٥	٦٣	%١٤	٠.٠٠٦
المشكلات البينشخصية	٦.٥٩٨	٣.٧٥٦	١٠.٣٥٤	٨٩	%١٩	٠.١٩١
عدم الاستقرار الانفعالي	٨.١٢٤	٤.١٧٦	١٢.٣٠٠	٨٩	%١٩	٠.١٧٢
الانفصال عن الواقع	٩.٦٣٥	٥.٠٩٩	١٤.٧٣٤	٧٤	%١٥	٠.١٤٠
الانتحار	٢.٨٠٧	٣.٤٢٣	٦.٠٣٠	٨٠	%١٧	٠.١٧٨
التكيف الاجتماعي	١٣.٣٧٥	٣.٢٥٩	١٦.٦٣٤	٦٥	%١٣	٠.١١٨ -

يتضح من جدول (٢٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قلق المستقبل المهني وبعض الاضطرابات الاكلينيكية والشخصية والمشكلات النفسية الاجتماعية ، تمثلت الاضطرابات الاكلينيكية في : الاكتئاب الحاد ، واضطراب النوم ، والنشاط الزائد ، واضطراب القلق العام، واضطراب التحدي، واضطراب ما بعد الصدمة ، وتعاطي المخدرات ، وفقدان الشهية العصبي ، واضطراب التوافق ، والشره العصبي ، والهوس ، وتمثلت اضطرابات الشخصية في : اضطراب الوجود على حافة الهوية ، واضطراب الشخصية الفصامية ، واضطراب الشخصية التجنبية ، بينما تمثلت المشكلات النفسية الاجتماعية في : الغضب ، والمشكلات البينشخصية ، وعدم الاستقرار الانفعالي ، والاغتراب والملل ، الانفصال عن الواقع ، كل بالترتيب ؛ مما يعني أن ذوي قلق المستقبل المهني يعانون من بعض الاضطرابات الشخصية والاكلينيكية والمشكلات النفسية الاجتماعية ، وسلبياً مع التجسمن – أحد الاضطرابات الكلينيكية – ، ومفهوم الذات ، والتكيف الاجتماعي كأحد المشكلات النفسية الاجتماعية ؛ مما يعني أن ذوي قلق المستقبل المهني ينقصهم التكيف الاجتماعي والصورة المرغوبة عن الذات، ومعاناتهم من الأمراض النفسجسمية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أسفرت عنه العديد من الدراسات بأن الشخص المتعطل عن العمل يعاني الكثير من الاضطرابات والضغوط والأمراض النفسية ، حيث تضطرب مواقيت النوم واليقظة ، والأكل مع الشعور بالقلق واللوم والاكتئاب واللامبالاة ، والشعور بالدونية ، وضعف الثقة بالنفس مما ينعكس على علاقته بمن حوله وتفسيره لتصرفات الأخرين كما في دراسة كل من **فؤاد أبو حطب ١٩٩٦** ، **Kessler 1997** ، **محمد إبراهيم عطوه مجاهد ٢٠٠١** ، وارتفاع نسبة الاكتئاب كما في دراسة **Feather & Baiber 1983**، والشعور بانخفاض تقدير الذات كما في دراسة **Gold Smith & Veum 1993** ، والإصابة بالقلق ونوبات الغضب ولوم الذات كما في دراسة **Kaufman 1982** ، وما أظهرته بعض الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فقدان الأمل في المستقبل والاغتراب والتشاؤم كما في دراسة **أحمد محمد عبد الخالق ١٩٩٩** ، والقلق والاكتئاب كما بينت دراسة **Borkhuis & Patalano 1997** ، والشخصية الفصامية باعتبارها اضطراب في الطباع يتسم بالانسحاب الاجتماعي والعزلة والخجل والانفصال عن الواقع المحيط واللامبالاة ونقص القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية كما في دراسة **فريج العنزي** ، **وعويد المشعان ١٩٩٨** ، وتدني تقدير الذات ومفهوم الذات السالب كما في دراسة **أحمد حسانين ٢٠٠٠** ، وقد يترتب على استمرار التعطل عن العمل تعاطي الكحول وإساءة استخدام العقاقير كما بينت دراسة **Chack rapani 1995** ، وما أوضحته دراسة **Moline**

1990، ودراسة Myrlin 1990 بأن الأفراد الذين يظهرون أنواعاً من المخاوف تتعلق بقرارات مرتبطة بمستقبلهم تجعلهم مكتئبين منسحبين سلبيين.

ويمكن تفسير الارتباط الإيجابي بين قلق المستقبل المهني وبعض الاضطربات الاكلينيكية والشخصية والمشكلات النفسية الاجتماعية استناداً للإطار النظري ، حيث يشير كل من **عبد الرحمن محمد العيسوي ١٩٩٥** ، **وسهير كامل ١٩٩٨** إلى أن القلق سمة مميزة للعديد من الاضطرابات النفسية والذهانية والنفسجسمية ، ودعامة أساسية من دعامات الإنجاز الإنساني فهو يرتبط بالعديد من عوامل الشخصية ، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه **إسماعيل إبراهيم محمد بدر ١٩٩٣** بأن القلق عرض أو عامل أساسي في تركيب الشخصية المضطربة وفي مظاهرها المتعددة ، منها المظاهر الجسمية ، وما يتصل بها من آلام في المعدة ، والإحساس بالصداع وسرعة ضربات القلب وصعوبة التنفس ، وكذلك المظاهر النفسية ، وما يتصل بها من الإحساس بالضيق ، وسرعة الغضب ، والكوابيس ، والمظاهر العقلية ، وما يتصل بها من صعوبة إعمال العقل في أنشطة مختلفة ، واضطراب التفكير ، ومنها المظاهر الاجتماعية ، وما يتصل بها من الإحساس بالوحدة ، والعزلة ، وسوء الإدراك الاجتماعي ، ويتداخل كما يري **أمطانيوس ميخائيل ٢٠٠٣** مع بعض الاضطرابات النفسية كالخوف والاكتئاب والضغط ، ويعد العمل – كما يوضح **على السيد خضر** ، **ومحمد محروس الشناوي** ، **١٩٩٢** – من أهم مؤشرات الصحة النفسية ؛ لكونه يشغل جانباً كبيراً من حياة الإنسان تشعره بالقدرة على الإنتاجية والفاعلية أوالعكس ، فمشاعر العجز والقصور وعدم الكفاءة الذاتية التي تعزز لدى الفرد كما يشير **سامر جميل رضوان ٢٠٠٠** الميول التشاؤمية ليصبح إدراكه للعالم مشوهاً ، ومن ثم الشعور بغموض المستقبل ، وعدم جدواه وفائدته نتيجة فقدان العلاقة بين الحاضر والمستقبل والانحراف في الأفكار السلبية حول الحاضر القاتم والمستقبل الأكثر غموضاً ، ولذا يرى **نظام سبع النابلسي ١٩٩٥** بأن التوجه نحو العمل نزعة أساسية لها دور إيجابي كقوى محركة ومنشطة للسلوك الإنساني لتحقيق هدف معين ، يظل في صورة ميل واضح في المرحلة الجامعية ليتبلور كاتجاه لدراسة أكاديمية معينة تنمو لدية كقوة محركة تغذي ميله لنجاح هذا المجال ، الأمر الذي يمكنه تحقيق التكيف مع ذاته ومع البيئة ، ويؤكد ذلك ما أشار إليه **أحمد محمد عبد الخالق** ، **مايسه أحمد النيال ١٩٩١** بأن المهنة نظير جيد لدافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة ، فالأفراد ذوو الدافعية المرتفعة للإنجاز يميلون إلى اختيار المستقبل المهني والوظيفي الذي يتضمن أنماط التحدي ، فهم يسعون دائماً لإكتشاف المواقف التي تساعدهم على حل مشكلاتهم.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما ذكره **عبد الرقيب أحمد إبراهيم البحيري (تحت الطبع)** من معايير لتحديد أعراض اضطراب التوافق والشخصية التجنبية والوجود على حافة الهوية، فاضطراب التوافق يعد نتيجة لعوامل ضاغطة ومحددة ، وهو اضطراب مؤقت نسبياً، وغالباً ما يتلازم مع عدد متنوع من الاضطرابات داخلية وخارجية المنشأ ، مثل : اضطراب النشاط الزائد ، واضطراب إساءة استخدام المادة ، واضطراب الاكتئاب الحاد ، واضطراب القلق، وغالباً ما يواجه المراهقون ذوو اضطراب التوافق مشكلات دراسية ، كما تتمثل السمات الجوهرية للشخصية التجنبية في الشعور بعدم الكفاءة ، الحساسية المفرطة ، التقييم السلبي ، ويشمل الوجود على حافة الهوية العديد من الأعراض من أهمها الصورة الهشة عن الذات ، ومع تعريف **عادل صادق ٢٠٠٥** بأن الشخصية البينية هي التي تقف على الحدود التي تفصل بين الصحة والمرض ؛ لكونه الخط الفاصل الذي لا يعد فيه الإنسان مريضاً أو سوياً ، أو هو مريض أحياناً وسوي أحياناً أخرى ، بمعنى ليس مريضاً أو سوياً كل الوقت ، وحالة السواء أو المرض لا تستمر إلا ساعات أو أيام قليلة .

ويتماشى ذلك مع نتائج الدراسة الحالية على اعتبار أن تفكير الطلاب في مهنة المستقبل بعد التخرج لتأمين حياة الفرد المستقبلية من أهم ما يميز الشخص السوي نفسياً الهادئ المتمتع بقدر من الصحة النفسية ، بينما التفكير فيه بشئ من التوتر والتشاؤم لندرة تلك المهن أو عدم تناسبها مع التخصص من أهم ما يميز ذوي قلق المستقبل المهني.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية في ارتباط قلق المستقبل المهني سلباً بـ : " **التكيف الاجتماعي** " ، و " **مفهوم الذات** " مع ما أشار إليه **محمد عبد الكريم أبو سل ١٩٩٩** بأن الفرد يختار مهنته نتيجة مجموعة من العوامل والدوافع الشخصية والبيئية والاجتماعية ، ومن أبرز العوامل التي تتدخل بشكل أو بأخر في اتخاذ القرار بخصوص مهنة المستقبل ، الصفات الشخصية ، ومفهوم الذات ، الواقع الاجتماعي – الاقتصادي ، وما أوضحته **إيمان محمد صبري إسماعيل ٢٠٠٣** بأن قلق المستقبل يتضمن العديد من العناصر مثل عدم ثقة الشخص في قدرته ، وإرجاع ما يحدث من مواقف غير سارة إلى عوامل خارجية ، كما أن علاقته بالأخرين قد تكون مضطربه ، الأمر الذي يؤدي إلي توتر وتردد ، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه **أحمد عبد الرحمن إبراهيم ١٩٨٦** بأن الأفراد الأكثر تفاؤلاً بالمستقبل لديهم سيطرة على البيئة ويميلون إلى إظهار قدراتهم على التفاعل بنجاح في المواقف الغامضة أو التي تهددهم وهم أكثر اقداماً ومغامرة واجتهاداً ، وأكثر اهتماماً بقدراتهم وفشلهم ، ويسعون بخطى تتميز بالفعالية والتمكن لتحسين حال بيئاتهم ، ويتميزون بالثبات الانفعالي ، وأكثر قدرة على الاختيار المهني ؛ لكونهم – كما يوضح **الشناوي عبد المنعم زيدان ١٩٨٨** – يتميزون بالتوازن بين مطالبهم ومطالب الواقع الذي ينمي لديهم مفهوم الذات" **Self - Concept** " كصورة

مرغوبة عن أنفسهم يحبونها ويرغبونها " ، يتكون منها تقدير الذات **Self – Esteem** بدرجة عالية ، فالفرد من خلال العمل كما يوضح **فرج طه ١٩٩٣** يستطيع أن يتفاعل مع البيئة المحيطة ليحقق أهدافه ويشبع حاجاته ، ويعبر عن صراعه وقلقه بصورة مقبولة ، وهو في أثناء هذا التفاعل مع الوسط الذي يعمل فيه ينمو وتتكامل شخصيته ويحقق ذاته ، مما يساعده على تحقيق توافقه بأن يعطيه دوراً مهنياً ، وأن يتيح له فرصة الإحساس بالتوحد مع الجماعة.

وهذا على نقيض قلق المستقبل المهني الذي يجعل الطلاب غير قادرين على تحقيق التكيف الاجتماعي الناتج عن نقص العلاقات الاجتماعية والشعور بانعدام المعني ، والغرابة الاجتماعية ، وأنهم غير أكفاء في الفاعلية والإنتاجية ، ومشاعر الدونية التي ترتبط بتوقع البطالة ، وهذا ما أكدته دراسة **وفاء مسعود محمد الحديني ٢٠٠١** بأن صورة المخاوف لدى طلاب الجامعة ذكوراً وإناثاً تحمل ملامح غياب تبادلية الثقة في الذات وفي الواقع ، الذي ينتج عنه أشكال اضطراب التواصل ، فيؤدي إلى الإنسحاب مع غلبة الشعور بالكآبة أو إلى أتخاذ العنف كأسلوب لإثبات الذات في الواقع والبعد عن مشاعر الإحباط ، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه **عبد المطلب أمين القريطي ١٩٩٨** بأن للقلق مصادر أساسية ، عد منها : عدم الثقة **Uncertainty** في المواقف أو في النفس ، والتنافر المعرفي **Cognitive Dissonance** كتناقض الإدراكات والأفكار مع بعضها البعض أو عدم اتساقها مع المعايير الجامعية ، فهما محصلة طبيعية لفشلنا في إرضائنا لرغباتنا وطموحاتنا والمواقف الضاغطة لمختلف أنواعها الاجتماعية والمهنية ، فالطالب الذي يدرك أنه بعد تخرجه يحتل موقعاً مرموقاً يصاب بالإنزعاج والقلق عندما يتخرج أو يشاهد من يتخرج وهوليس كذلك ، فالطلاب ذوو قلق المستقبل المهني يشعرون بعدم الثقة في واقعهم المهني ، وأن البعض منهم يقارنون بينهم وبين الأخرين ذوي الواسطة والمحسوبية ، الأمر الذي يشعرهم بالدونية والعجز عن التكيف مع الواقع.

كما أوضحت الدراسة الحالية أن اضطراب التوافق هو أكثر الاضطرابات النفسية انتشاراً بين ذوي قلق المستقبل المهني ، حيث أوضحت البيانات الإحصائية أن (١٤١) طالباً وطالبة بنسبة ٣٠ % من إجمالي العينة الأساسية ٤٦٦ طالباً وطالبة يعانون من اضطراب التوافق ، وتعاطي المخدرات هي أقل الاضطرابات انتشاراً ، حيث أوضحت البيانات الإحصائية أن (١) طالباً واحداً / طالبة واحدة بنسبة ٠,٠٠٢ % من إجمالي العينة الأساسية ٤٦٦ يقدم على تناول المواد المخدرة ، وهذا يعني عدم اعتماد ذوي قلق المستقبل المهني على المواد المخدرة على الرغم من عدم قدرتهم على التوافق .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه نتائج دراسة **محمود مندوه محمد** ٢٠٠٦ بوجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق المستقبل والتوافق الدراسي ؛ لتأثير قلق المستقبل المهني السالب في شخصية الفرد ، الأمر الذي يؤدي إلى تشتت الانتباه والتفكير في أمور تتعلق بالمستقبل ولا تخدم عملية التوافق ، وما توصلت إليه دراسة **Irons & Gilbert 2005** بأن الطلاب ذوي قلق المستقبل يتميز سلوكهم بالخضوع وتجنب المواقف الاجتماعية ، وما أكدته دراسة **محمد عبد التواب معوض** ١٩٩٦ بأن ذوي قلق المستقبل المهني يتميزون بحالة من السلبية والحزن ، والشعور بالعجز والنقص ، ودراسة **Moline 1990** التي توصلت إلى أن ذوي قلق المستقبل يتميزون بالانسحاب والانطواء ، وظهور علامات الحزن والهروب نحو الماضي .

ويمكن تفسير اختلاف نسبة انتشار اضطراب التوافق وتعاطي المخدرات بين ذوي قلق المستقبل المهني استناداً للإطار النظري لطبيعة كل من التوافق وتعاطي المخدرات، حيث يشير **محمود مندوه محمد** ٢٠٠٦ إلى أن الفرد الذي يعاني من قلق المستقبل تتأثر تفاعلاته مع الأخرين ، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه **Husman 2004** بأن طلاب الجامعة الذين ينشغلون في شكل المستقبل وعملهم ، يؤثر هذا الانشغال بالمستقبل في أدائهم في الوقت الحاضر ، في حين أن المهتمين باللحظة الراهنة وبالحاضر دون المستقبل لا يتأثر أداؤهم الأكاديمي ، ويظهرون قدرة عالية على التعلم وقدر مناسب من التوافق ، وأشار **Kotick 1996** إلى أن الطلاب إذا زاد توقعهم بالنجاح والاستقرار في المستقبل أدى ذلك إلى تحسن أدائهم ويظهرون قدراً مناسباً من التوافق ، وما أوضحه **عبد الحليم محمود** ١٩٩٠ بأن التوافق الجيد يقتضي قدر معقول من القلق المثير للدافعية ، وإذا فقد الإنسان السيطرة أو التحكم في مستوى القلق، فإن زيادة القلق تعوق التوافق وتقود لآثار سلبية.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه **عبد الغني حماد** ١٩٨٧ بأن متعاطي المخدرات تصيبه أضرار جسيمة : صحية ، واجتماعية ، واقتصادية ، ونفسية ، ومعرفية عقلية ، وخلقية ، فقد ينتهي غالباً إلى الإدمان الذي يحدث أسوأ الأثر في المستوى الخلقي والنفسي لضحاياه . وأن ذوي قلق المستقبل المهني بما يتمتعون به من إرتفاع في مستوى الوعي الديني يدركون مدى خطورة هذه الآثار على الفرد ؛ لأنهم في وقاية من ربهم حيث يقول : " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّىَ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ** " **(النساء ، ٤٣)** ، وعلى الرغم لما للمواد المخدرة من فوائد فهم يعرفون أن أضرارها أكثر من فوائدها مصداقاً لقول الله - ﷻ - : " **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا** " (البقرة ، ٢١٩) ، ولذلك فهم يتجنبونها امتثالاً لأمر الله - ﷻ - : " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ**

تُفْلِحُونَ " (المائدة ، ٩٠) ، ولذلك فهم أبعد ما يكونون عن تناول المواد المخدرة هروباً من الواقع المهني .

٣- نتائج الفرض الثالث وتفسيرها :

ينص الفرض الثالث على : " **يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل المهني لصالح متوسط درجات الإناث** " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة " ت" بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل المهني وأبعاده لدى الشعب العلمية والأدبية ، الفرقة الأولى والرابعة ، لدى العينة الأساسية البالغ عددها ٤٦٦ طالباً وطالبة ، (١٣١) طالباً و (٣٣٥) طالبة ، ويوضح جدول (٢٧) دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل المهني وأبعاده .

جدول (٢٧)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة الأساسية (الذكور ، والإناث)

على مقياس قلق المستقبل المهني وأبعاده (ن = ٤٦٦)

النوع / المقياس	الذكور (ن = ١٣١)		الإناث (ن = ٣٣٥)		قيمة " ت"
	م	ع	م	ع	
البعد الأول	٢٨,٢٦٩	٦,١٢١	٢٧,٢٠٧	٥,٧٩٩	NS ١,٦٠٠
البعد الثاني	١٧,٠٩٦	٣,٦٨٠	١٦,٠٤١	٣,٨٤٦	٢,٤٥٦ **
البعد الثالث	١٢,٨٥٦	٢,٨٩١	١٢,٧٥٦	٢,٦٠٤	NS٠,٣٣٢
المقياس ككل	٥٨,٢٠٢	١١,١٤٦	٥٦,٠٦٣	١٠,٨٨٥	١,٧٣٠ **

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

NS غير دال .

يتضح من الجدول السابق (٢٧) أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل المهني ككل وبعده الثاني " طبيعة المهنة المستقبلية " ، لصالح الذكور (الصالح الإحصائي) ، مما يعني ارتفاع مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلاب الذكور أكثر من الإناث في قلق المستقبل المهني ونوع طبيعة المهنة بعد التخرج.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أسفرت عنه دراسة كل من **Yowell 2000** ، **عباطة ضبيان** ، **وأحمد سليمان الزغاليل ٢٠٠٢** ، **ومحمود محمد مندوه ٢٠٠٦** بأن الذكور أكثر توجهاً نحو المستقبل فيما يخص الجانب المهني عن الأناث ، وما أوضحته دراسة **عبدالمهدي عبد الله السودي ٢٠٠٢** بأن إدراك الطلاب الذكور للمهنة وما يحيط بها من امتيازات وألقاب من أفضل المؤشرات لتحديد موقع الشخص على سلم التدرج الاجتماعي، ومن أدق المقاييس في التمييز بين المراتب الاجتماعية للمهن المختلفة.

ويمكن تفسير معاناة الطلاب الذكور بقلق المستقبل المهني استناداً إلى ثمة اعتبارات اجتماعية ، من حيث درجة تحمل المسئولية وأعباء الحياة ، ذات الدلالة في شيوع المخاوف المرتبطة بمستقبل الفتى أكثر من الفتاة ، منها تعاظم الدور الاجتماعي للذكر ، والتركيز على أنه المسئول عن تأمين الحياة وترسيخ مستقبله ورسم طموحاته واستقلاله الاجتماعي ، وهو المسئول عن توفير متطلبات الحياة الأسرية المتكاملة بدرجة أكثر من الإناث اللاتي يرتكز إعدادهن الاجتماعي على المسايرة والطاعة وكلها متغيرات تراكمية تسهم في تشكيل الشخصية التي توجه سلوك الراشد فيما بعد ، ومن منظور الإرشاد النفسي الإسلامي ، من خلال وعي أفراد المجموعة التجريبية بأنهم هم ذوو المسئولية عن الإنفاق ، وعلى كاهلهم يقع عبء الحياة ، تنفيذاً لقول الله تعالى : " **الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ** " (النساء ، ٣٤).

وهذا يتفق مع ما ذكره **محمود محيي الدين سعيد عشري** (٢٠٠٤ ، ١٦٤) بأنه على الرغم من أن الإناث أكثر استهدافاً للظروف الضاغطة وللقلق بوجه عام بحكم تكوينهن البيولوجي ، إلا أن الموضوعات التي يعكسها قلق المستقبل تحمل في طياتها توقعات سياسية واقتصادية بالنسبة للفرد ، وهذا النشاط خاص بالذكور إلى حد كبير في المجتمعات العربية وخاصة المجتمع المصري ، ولذا جاء تأثر الذكور بالمواقف الضاغطة وردود أفعالهم تجاه مواقف تتسم بالتهديد كندرة فرص العمل بعد التخرج وتوقع البطالة أعلى من الإناث.

ويتفق ذلك مع ما أوضحته دراسة **كوثر إبراهيم رزق ١٩٩٨** عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على استبانة المشكلات التي تواجه خريجي الجامعة الذين لا يعملون (النفسية ، الاجتماعية ، القيمية ، المادية) لصالح الذكور أكثر من الإناث ، ويرجع ذلك إلى أن المسئولية الكبري تقع على عاتق الذكور أكثر من الإناث ، وهذا ما أوضحته دراسة **إيمان محمد صبري ٢٠٠٣** بأن الذكور أكثر قلقاً تجاه المستقبل عن الإناث ؛ نظراً للعوامل المجتمعية والثقافية وخصوصاً في ظل ظروف المعاناة من البطالة ، وعدم القدرة على تحمل نفقات الحياة وأعبائها ، ما يدفع المراهق أن يكون قلقاً

تجاه المستقبل ، وقبل ذلك يكون قلق من عدم حصوله على مجموع مناسب يعطي له الفرصة لدخول الكلية التي يريدها ، وهذه الأشياء لا تقلق الأنثى حيث إنها ليست مطالبة بالعمل لتوفير نفقات ومصاريف الحياة ، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة السيد عبدالدايم عبد السلام ١٩٩٥ بأن الطلاب أكثر إدراكاً لمنظور زمن المستقبل من الطالبات لإعتقادهم بأن العمل الجاد هو الوسيلة لتحقيق أهدافهم ؛ لكونهم هم الأكثر إحساساً بالمسئولية التي تفرضها عليهم ظروف الحياة.

في حين أوضحت قيمة "ت" " T –Test " عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على البعدين الأول والثاني المتمثلان في : " **الدراسة الجامعية وتوقعات العمل والبطالة** " ، " **المشاعر نحو المستقبل المهني**" ، مما يعني أن الذكور والإناث على قدم المساواة في هذين البعدين لقلق المستقبل المهني .

ويتفق ذلك مع ما أسفرت عنه دراسة كل من **أحمد حسانين ٢٠٠٠** ، و**إبراهيم محمد إبراهيم بدر ٢٠٠٣** ، بأن مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الذكور لا يختلف عن الإناث، فالطلاب والطالبات الجامعيون يعيشون الظروف نفسها ويتحملون الأعباء نفسها ، ويواجهون نفس المصير في المستقبل ، فكلا الجنسين يعيش تحت وطأة المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤدي إلى إدراكهما السلبي للمستقبل ؛ فالأنثى كالذكر تدرك غموض المستقبل المهني ، وما يترتب على ذلك من حرمان إشباع حاجاتهما بالاستقلالية ، والشعور بالقيمة الاجتماعية من خلال فرصة عمل بعد التخرج ، وما توصلت إليه دراسة **أنطون رحمة ٢٠٠٢** بأن الذكور والإناث على قدم المساواة بشأن العمل والدخل المستقبلي؛ لتوقعاتهما لما يحيط العمل المستقبلي من شوائب كالاحتياج إلى الوساطة للحصول على العمل الذي يرغبون فيه بعد التخرج.

بل قد يكون الإناث أكثر تشاؤماً ؛ حيث أشارت دراسة كل من **أحمد خيري حافظ ١٩٩١** ، **وعويد سلطان المشعان ٢٠٠٢** ، **وناهد شريف سعود ٢٠٠٥** إلى أن الإناث أكثر تشاؤماً من الذكور ؛ لرؤيتهن للأسباب الداعية لذلك من عدة نواح : من الناحية الشخصية ما يتعلق بمعاناتهن من قلة الفرص المهنية المتاحة ، وعدم الاستقلالية ، وعدم المشاركة في صنع القرار المهني ، الخوف من الفشل ومشاعر اليأس ، ومن الناحية الاجتماعية ما يتعلق بالمكانة الاجتماعية المهددة لديهن في المستقبل ، وعدم تكافؤ الفرص بينهن ونظيرهن من الذكور في الوظائف المتاحة ؛ نظراً لتفرقة العرف الاجتماعي بينهم في مفهوم الذات الذي يشعرهن بأنهن أقل كفاءة وأكثر خوفاً وأقل نضجاً مقارنة بالذكور.

٤- نتائج الافتراض الرابع وتفسيرها :

ينص الافتراض الرابع على : " **يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي طلاب الشعب العلمية والأدبية على مقياس قلق المستقبل المهني لصالح متوسط درجات طلاب الشعب الأدبية** " .

وللتحقق من صحة هذا الافتراض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات أفراد العينة الأساسية البالغ عددها ٤٦٦ طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والرابعة بكلية التربية بشعبتيها العلمية والأدبية (٣٧١) طالباً وطالبة بالشعب الأدبية ، و (٩٥) طالباً وطالبة بالشعب العلمية ؛ لحساب قيمة " ت " لتعرف مدى الفرق بين متوسطي درجات طلاب الشعب العلمية والأدبية على مقياس قلق المستقبل المهني وأبعاده ، ويوضح جدول (٢٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الشعب العلمية والأدبية .

جدول (٢٨)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة الأساسية

"الشعب العلمية ، والشعب الأدبية" على مقياس قلق المستقبل المهني وأبعاده

(ن = ٤٦٦)

النوع / المقياس	الشعب الأدبية (ن = ٣٧١)		الشعب العلمية (ن = ٩٥)		قيمة " ت "
	م	ع	م	ع	
البعد الأول	٢٨,٤٧٢	٥,٧٢٨	٢٧,٤٥٢	٦,٦٢٨	NS ٠,٢٤
البعد الثاني	١٦,٢٨٥	٣,٨٠٨	١٦,٤٢٢	٣,٩٩١	NS٠,٦٣
البعد الثالث	١٢,٧٨٨	٢,٦٠٥	١٢,٧٦٦	٣,٠٦٩	*٠,١٦١
المقياس ككل	٥٦,٩٨١	١٠,٧١٢	٥٦,٧٦٦	١٢,٤٦٨	* ٠,١٢٤

* دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

NS غير دال.

يتضح من جدول (٢٨) أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الشعب العلمية والشعب الأدبية على مقياس قلق المستقبل المهني ككل وبعده الثالث : "**المشاعر نحو المستقبل المهني** " لصالح الشعب الأدبية (الصالح الإحصائي) ، مما يعني أرتفاع مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلاب الشعب الأدبية أكثر من طلاب الشعب العلمية في قلق المستقبل المهني والمشاعر نحو مهنة المستقبل .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أوضحته دراسة **ناهد شريف سعود ٢٠٠٥** بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كليات العلوم الإنسانية والتطبيقية في قلق المستقبل لصالح الكليات الإنسانية (الصالح الإحصائي) ؛ نظراً لصعوبة إيجاد فرص عمل للعلوم الأدبية مقارنة بالفروع العلمية والعملية ، وما أشارت إليه **كوثر إبراهيم رزق ١٩٩٨** عن وجود فروق ذات دلالة في المشكلات التي تواجه خريجي الكليات المختلفة الإنسانية والتطبيقية ، وهي : القيمية ، النفسية ، الاجتماعية ، المادية ، مردها إلى زيادة معاناة خريجي الكليات الإنسانية التي يتوقع خريجوها مستقبل مشرق وحياة خالية من المشكلات النفسية والاجتماعية والمهنية ، والواقع أنهم لا يجدون ما يأملون ، ومع ما أوضحته دراسة **محمود محمد مندوه ٢٠٠٦** من ازدياد قلق المستقبل المهني لدى طلاب الكليات النظرية مقارنة بطلاب الكليات العملية ؛ نظراً لاعتماد طلاب الكليات النظرية على الدولة في توفير فرص العمل ، فضلاً عن طبيعة المجتمع المعاصر التي تؤكد على زيادة الإقبال على التخصصات العلمية داخل المجتمع أكثر من التخصصات النظرية.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما ذكره كل من **أحمد خيري حافظ ١٩٩١** في دراسته للمخاوف الشائعة لدى الطلبة اليمنيين ، **ووفاء مسعود الحديني ٢٠٠١** في دراستها للمخاوف الشائعة لدى طلبة الجامعة بحلوان بأن طلاب الكليات العملية أقل خوفاً من طلاب الكليات النظرية ، ويرجع ذلك إلى أن طلاب الكليات العملية بما تلقوه من مناهج وتدريبات علمية وعملية قد أتاحت لهم اقتراباً وثيقاً من الواقع وتعاملاً مباشراً مع البيئة المحيطة مما يخفف من حدة المخاوف.

ويؤكد ذلك ما أظهرته دراسة **السيد عبد الدايم عبد السلام ١٩٩٥** إلى أن الفروق بين طلاب القسم الأدبي والعلمي في إدراك زمن المستقبل (الأهداف البعيده ، الأهداف القريبة ، الأهداف الحالية) تعكس تأثير الدراسة الأدبية في تنمية الخيال ، وتركيز القسم العلمي على انتاج أو اختبار الحقائق العلمية في الواقع .

في حين أوضحت قيمة " ت" عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الشعب العلمية والأدبية على البعدين الأول والثاني المتمثلين في : " **الدراسة الجامعية وتوقعات العمل والبطالة** " و " **طبيعة المهنة المستقبلية** " ، مما يعني أن طلاب الشعب العلمية والأدبية على قدم المساواة في هذين البعدين لقلق المستقبل المهني ؛ لكونهم يعيشون الظروف المهنية نفسها ، فكل من التخصصين (العلمي – الأدبي) يعاني من عدم وجود فرص عمل تتناسب وتخصصهم العلمي ، الأمر الذي يجعلهم ذوي توقعات متساوية للعمل والبطالة بعد التخرج ، مما يعني نفس المشاعر لهما نحو المستقبل المهني في تساؤل كل منهما : **ماذا بعد التخرج ؟** .

ويتفق ذلك مع ما أوضحته دراسة **عبد المهدي عبد الله السودي ٢٠٠٢** بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الطلاب من الكليات العملية والإنسانية لمكانة المهن ؛ لانتشار الوعي بين كافة الطلاب والطالبات بأهمية المهن ، ومعرفة الفوارق بينها بغض النظر عن تخصصاتهم العلمية.

ويؤكد ذلك ما أوضحته دراسة **أنطون رحمة ٢٠٠٢** بعدم وجود تأثير دال لاتجاهات الطلبة باختصاصاتهم (علمية – نظرية) في التفاؤل بالمستقبل أو القلق منه أو الاطمئنان إليه في مجال الدخل والعمل المستقبلي ، وهذا يعني اتفاق اتجاهات الطلاب باختلاف تخصصاتهم حول صفات العمل الذي يفضلونه وتوقعاتهم حول حاجتهم إلى وساطة حتى يجدون عملاً مناسباً ، وحول البطالة ، والإفادة من الشهادة الجامعية في الحصول على عمل مناسب للتخصص .

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة **أمل الأحمد ٢٠٠١** بأن هناك مستويات متقاربة في القلق بين جميع الطلاب ممن ينتمون إلى كليات تطبيقية ونظرية ، وأن الباحث المتخصص وحتى الشخص العادي كان يمكن أن يتوقع نتائج مغايرة تشير إلى وجود فروق دالة في درجة القلق تبعاً لمتغير التخصص العلمي حتى عهد قريب نسبياً ، فالطلبة في جميع الكليات العلمية كانوا يشعرون بشيء من الاستقرار والاطمئنان إلى عهد ليس ببعيد ؛ لأن المستقبل بالنسبة لهم كان مطمئناً إلى حد مقبول ، ففرص العمل يمكن أن تكون متوافرة بالمقارنة بخريجي الكليات النظرية ، ولكن الحال ليس كذلك على ما يبدو الآن ، فالأسباب التي يمكن أن تسبب القلق على المهنة المستقبلية تكاد تكون واحدة لدى الطلاب كلهم.

٥- نتائج الافتراض الخامس وتفسيرها :

وينص الافتراض الخامس على : " **يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الفرقة الأولى والرابعة على مقياس قلق المستقبل المهني لصالح متوسط درجات الفرقة الأولى** " .

وللتحقق من صحة هذا الافتراض قام الباحث بحساب قيمة " ت" بين متوسط درجات أفراد العينة الأساسية البالغ عددها ٤٦٦ طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والرابعة بكلية التربية بشعبتيها العلمية والأدبية : ٢٥١ طالباً وطالبة بالفرقة الأولى ، و٢١٥ طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة ؛ لمقياس قلق المستقبل المهني وأبعاده ، ويوضح جدول (٢٩) دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد الفرقتين الأولى والرابعة على مقياس قلق المستقبل المهني وأبعاده.

جدول (٢٩)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة الأساسية

" الفرقة الأولى – الفرقة الرابعة " على مقياس قلق المستقبل المهني وأبعاده (ن = ٤٦٦)

الفرقة / المقياس	الفرقة الأولى ن = ٢٥١		الفرقة الرابعة ن = ٢١٦		قيمة "ت"
	م	ع	م	ع	
البعد الأول	٢٦,٤٨١	٥,٩٣٩	٢٨,٤٥٨	٥,٦٩٤	٣,٤٩٣ **
البعد الثاني	١٥,٥٦٨	٣,٨٥٤	١٧,٠١٩	٣,٦٧٤	٣,٩٥٩ **
البعد الثالث	١٢,٨٢٠	٢,٧٠٢	١٢,٧٥٠	٢,٦٥٨	٠,٢٧٠ NS
المقياس ككل	٥٥,٠٣٩	١١,٢١٥	٥٨,١٠٧	١٠,٥٦٢	٢,٨٩٤ **

** دال عند مستوى ٠,٠١

NS غير دال.

يتضح من جدول (٢٩) أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطي درجات الفرقة الأولى والرابعة على مقياس قلق المستقبل المهني ككل وأبعاده الأول " **الدراسة الجامعية وتوقعات العمل والبطالة** " ، والثاني " **طبيعة المهنة المستقبلية** " لصالح طلاب الفرقة الرابعة (الصالح الإحصائي) ، مما يعني ارتفاع مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلاب الفرقة الرابعة ذكوراً وإناثاً عن طلاب الفرقة الأولى ، وأن طلاب الفرقة الأولى أكثر إيجابية نحو المستقبل المهني.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أسفرت عنه دراسة كل من نبيله أبو زيد ١٩٩٢ ، وعبد الرازق محسن سعود الربيعي ، وأحمد على المعمري ٢٠٠٣ ، وعفاف محمد توفيق زهو ٢٠٠٣ ، ومحمود محمد مندوه ٢٠٠٦ بأن طلاب الفرق الجامعية النهائية يعيشون في حالة من القلق على حياتهم ومستقبلهم ونظرتهم التشاؤمية نحو المستقبل ، وأن طلاب المستوى الدراسي الأول أكثر إيجابية عنهم في الاتجاه نحو المستقبل ، ومع ما أشار إليه Archer & Lamnin 1993 بأن السنوات النهائية والمستقبل المهني هما أكثر مصادر الضغط الأكاديمي Academic Stress بين الطلاب ، وما توصلت إليه دراسة كل من سلوى عبد الباقي ١٩٩٣ ، وناهد شريف سعود ٢٠٠٥ بازدياد القلق من المستقبل بارتفاع المستوى العمري، حيث يظهر الخوف من المستقبل ما بين ١١ – ١٤ بنسبة ٢,٨ % ويزداد في العمر ١٥ – ١٩ إلى نسبة ١٥,٧ % ، ولكن في الأعمار الأعلى يتحول الخوف إلى خوف على الوظيفة والعمل ، فالمرحلة ٢٠ – ٢٩ مرحلة خصبة فالسجلات الخاصة بالنجاح والفشل ، حيث تصبح الوظيفة المعرفية والفهم العميق للعلاقة بين الأفعال الآنية والتوقعات المستقبلية تشكل

أساساً لربط منظور الزمن المستقبلي للشخص بحاضره النفسي ؛ نظراً لإدراك التباين بين الواقع عن الطموح.

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى قلق المستقبل المهني لطلاب الفرقة الرابعة عن طلاب الفرقة الأولى استناداً إلى الإطار النظري لطبيعة وأسباب قلق المستقبل المهني ، فطلاب الفرقة الرابعة على أعتاب التخرج ؛ الأمر الذي يسبب لهم ضغطاً لمواجهة الواقع من خلال الرغبة في الحصول على وظيفة مناسبة رغبة في التأمين المادي لمطالب الحياة ، ونظراً لأن طلاب الفرقة الرابعة أكثر إحساساً وشعوراً بالتهديد والخوف من تصورات المستقبل بسبب العوامل النمائية ، فهم مازالوا أكثر نضجاً ووعياً وإدراكاً لمسئولياتهم واقتراباً من الرشد ومن تحقيق الأهداف ، ونظراً لتباين الواقع عن الطموح ، الأمر الذي يعطي لهم شعوراً أعلى بعدم الاستقرار والأمن النفسي نحو المستقبل ، وهم يرون تخرج الآلاف من الخريجين وهم لايجدون في سوق العمل ما يعملون به ، أو ما يناسب مستواهم وتخصصاتهم ، الأمر الذي يدفعهم إلى الالتحاق بوظائف حرفية لا يسهمون فيها بأي قدر مما تعلمونه ، فهم يعيشون في هذه الأيام لكي يحققوا الآمال والأهداف والطموح ، وعندما يبدو في الأفق ما يعوق تحقيقها تنتابهم مشاعر التوتر واليأس والقلق لقرب تخرجهم واصطدامهم بالواقع.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة التي توصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين طلاب الفرقة الأولى والرابعة في البعد الثالث لمقياس قلق المستقبل " **المشاعر نحو المستقبل المهني** " مع ما أسفرت عنه دراسة **فاروق السيد عثمان ١٩٩٣** ، **Flynn 2000** بأن تعرض المراهقين للضغوط لم يؤثر في التوجه المستقبلي تأثير يصل إلى حد الدلالة ، وعدم تأثير المستوى الدراسي عليه ، الأمر الذي يعني أن الطلاب جميعهم في المستويات الدراسية جميعها لديهم استعداد للقلق على المستقبل ، وما أشارت إليه دراسة **عباطة ضبيان طاهر ، وأحمد سليمان الزغاليل ٢٠٠٢ ، وإبراهيم شوقي عبد الحميد ٢٠٠٣ ، ومحمود محيي الدين سعيد عشري ٢٠٠٤** بعدم وجود فروق بين طلاب جميع المستويات الدراسية الجامعية الأولى والثانية والثالثة والرابعة ؛ لكون جميع الطلاب يحملون المشاعر نفسها تجاه المستقبل ، ويعيشون الواقع نفسه ، وهم يرون تخريج الآلاف من زملائهم بدون عمل ، أو عمل مناسب مع تخصصاتهم التي قضوا فيها جل عمرهم.

٦- نتائج الافتراض السادس وتفسيرها :

ينص الافتراض السادس على : " **توجد فعالية دالة إحصائياً لبرنامج الإرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية**".

وللتحقق من صحة هذا الافتراض قام الباحث بما يلي :

أ- اختيار عينة الدراسة الإرشادية بناء على ارتفاع درجاتهم على مقياس قلق المستقبل المهني عن درجات القطع ، وقد بلغ قوامها ٢٨ طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والرابعة بكلية التربية بأسيوط بشعبتيها العلمية والأدبية ، قسمت إلى مجموعتين متساويتين : مجموعة ضابطة لا تخضع لتطبيق برنامج الإرشاد النفسي الديني، وعددها ١٤ طالباً وطالبة (٤ ذكور، ١٠ إناث) ، ومجموعة تجريبية تخضع لتطبيق برنامج الإرشاد النفسي الديني ، وعددها ١٤ طالباً وطالبة (٥ ذكور ، ٩ إناث) ، تمت المجانسة بينهما في قلق المستقبل المهني وأبعاده ، والوعي الديني (الجوهري – الظاهري) ، وتم تطبيق برنامج الإرشاد النفسي الديني على المجموعة التجريبية بصورة جماعية ، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم تطبيق مقياس قلق المستقبل المهني ، ثم قام الباحث بحساب الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس قلق المستقبل المهني وأبعاده قبل التطبيق وبعده باستخدام اختبار " مان – ويتني **Mann- Whitney** " للأزواج المستقلة، كما في جدول (٣٠)

ب- حساب الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس قلق المستقبل المهني في التطبيق القبلي والبعدي ، ويوضح جدول (٣١) دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس قلق المستقبل المهني قبل وبعد تطبيق برنامج الإرشاد النفسي الديني ، باستخدام اختبار ويلكوكسون **Welcoxon** للأزواج المرتبطة .

ج – حساب الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس قلق المستقبل المهني في التطبيق القبلي والبعدي ، ويوضح جدول (٣٢) دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس قلق المستقبل المهني قبل وبعد تطبيق برنامج الإرشاد النفسي الديني ، باستخدام اختبار ويلكوكسون **Welcoxon** للأزواج المرتبطة .

د – حساب حجم الأثر لبرنامج الإرشاد النفسي الديني باستخدام معادلة حجم الأثر لـ "كارل " (**مجدي عبد الكريم حبيب ، ٢٠٠١**) ، ويوضح جدول (٣٣) قيمة حجم الأثر لبرنامج الإرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى المجموعة التجريبية.

هـ – تطبيق بطاقات تقييم أهداف جلسات البرنامج الإرشادية ، ثم قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس قلق المستقبل المهني وأبعاده ، لبيان التأثير التدريجي لبرنامج الإرشاد النفسي الديني في أفراد المجموعة التجريبية ، ويوضح

جدول (٣٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على بطاقات تقييم أهداف جلسات برنامج الإرشاد النفسي الديني .

و – تطبيق مقياس قلق المستقبل المهني (تطبيقياً بنائياً) بعد الانتهاء من كل ثلاث جلسات ؛ للتأكد من مدى فعالية فنيات البرنامج المستخدمة في خفض قلق المستقبل المهني ، من خلال حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على التطبيق القبلي والبعدي في مراحله البنائية باستخدام معادلة ويلكوكسون **Welcoxon** للأزواج المرتبطة ، ويوضح جدول (٣٥) دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مراحله البنائية .

ي – تطبيق استمارة تقييم برنامج الإرشاد النفسي الديني على أفراد المجموعة التجريبية ، ثم قام الباحث بفحص إجابات أفراد المجموعة التجريبية عن أسئلة الاستمارة ، للوقوف على مدر رضا أفراد المجموعة التجريبية عن برنامج الإرشاد النفسي الديني، من حيث أهدافه ، ومحتواها ، وفنياته ، وأهم مزاياه ، وأهم ما ورد به من قصور ، وما يود أن يضيفه ، ويوضح جدول (٣٦) ملخص لاستجابات أفراد المجموعة التجريبية على استمارة تقييم برنامج الإرشاد النفسي الديني .

جدول (٣٠)

دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس قلق المستقبل المهني وأبعاده قبل تطبيق البرنامج وبعده (ن = ١٤)

المقياس	التطبيق	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة z	ز
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
البعد الأول	قبلي	١٣,٩٣	١٩٥,٠٠	١٥,٠٧	٢١١,٠٠	٠,٣٧٠ –	NS
	بعدي	٨,٥٧	١٢٠,٠٠	٢٠,٤٣	٢٨٦,٠٠	٣,٨٢ –	**
البعد الثاني	قبلي	١٦,٨٩	٢٣٦,٥٠	١٢,١١	١٦٩,٥٠	١,٥٥ –	NS
	بعدي	٨,٣٢	١١٦,٥٠	٢٠,٦٨	٢٨٩,٥٠	٣,٩٨ –	**
البعد الثالث	قبلي	١٢,٨٦	١٨٠,٠٠	١٦,١٤	٢٢٦,٠٠	١,٠٩ –	NS
	بعدي	٧,٧٥	١٠٨,٥٠	٢١,٢٥	٢٩٧,٥٠	٤,٣٨ –	**
المقياس ككل	قبلي	١٤,٦٨	٢٠٥,٥٠	١٤,٣٢	٢٠٠,٥٠	٠,١٢ –	NS
	بعدي	٨,٤٣	١١٨,٠٠	٢٠,٥٧	٢٨٨,٠٠	٣,٩٢ –	**

NS غير دال

** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول (٣١)

دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة

على مقياس قلق المستقبل المهني وأبعاده قبل تطبيق البرنامج وبعده

(ن = ١٤)

المقياس	التطبيق	متوسط الرتب		مجموع الرتب		قيمة ز "z"
		السلبية	الإيجابية	السلبية	الإيجابية	
البعد الأول	قبلي	٤,١٤	٧,٠٠	٢٩,٠٠	٧,٠٠	- ١,٦١ NS
	بعدي					
البعد الثاني	قبلي	٣,٠٠	٦,٠٠	٩,٠٠	٣٦,٠٠	- ١,٦٤ NS
	بعدي					
البعد الثالث	قبلي	-	٢,٥٠	-	١٠,٠٠	- ١,٨٦ NS
	بعدي					
المقياس ككل	قبلي	٣,٧٥	١٥,٠٠	٧,٢٩	٥١,٠٠	- ١,٦٤ NS
	بعدي					

NS غير دال

جدول (٣٢)

دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية

على مقياس قلق المستقبل المهني وأبعاده قبل تطبيق البرنامج وبعده

(ن = ١٤)

المقياس	التطبيق	متوسط الرتب		مجموع الرتب		قيمة ز "z"
		السلبية	الإيجابية	السلبية	الإيجابية	
البعد الأول	قبلي	٨,٥٠	١,٥٠	١٠٢,٠٠	٣,٠٠	- ٣,١١ **
	بعدي					
البعد الثاني	قبلي	٧,٥٠	-	١٠٥,٠٠	-	- ٣,٣٠ **
	بعدي					
البعد الثالث	قبلي	٧,٠٠	-	٩١,٠٠	-	- ٣,١٩ **
	بعدي					
المقياس ككل	قبلي	٧,٠٠	-	٩١,٠٠	-	- ٣,١٩ **
	بعدي					

** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول (٣٣)

قيمة حجم الأثر لبرنامج الإرشاد النفسي الديني ودلالتها

متوسط المجموعة التجريبية	متوسط المجموعة الضابطة	انحراف المعياري للضابطة	قيمة حجم الأثر	نوع حجم الأثر	دلالة حجم الأثر
٤٧,٧١٤	٧٥,٨٥٧	٣,٣٩	٨,٣٠ -	كبير	دالة

جدول (٣٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على بطاقات تقييم أهداف جلسات برنامج الإرشاد النفسي الديني (ن = ١٤)

الجلسة	المجموعة التجريبية		الجلسة	المجموعة التجريبية	
	م	ع		م	ع
١	١٧	٢,٠٨	٧	١٩	١,٢٤
٢	١٨,٢١	٢,٠٨	٨	١٩,٢١	٠,٤٢
٣	١٨,٢١	١,٣١	٩	١٩,١٦	٠,٧٤
٤	١٨,٦٤	١,٤١	١٠	١٩,٨٦	٠,٣٦
٥	١٩,٢٩	٠,٦١	١١	١٩,٥٠	٠,٦٥
٦	١٩,٢٩	١,٤١	١٢	١٩,٨٦	٠,٢١

جدول (٣٥)

دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية

للتطبيق القبلي والبعدي على مقياس قلق المستقبل المهني وأبعاده في مراحلة البنائية (ن = ١٤)

القياس	قلق المستقبل المهني وأبعاده	التطبيق	متوسط الرتب		مجموع الرتب		قيمة ز "Z"	مستوى الدلالة
			السلبية	الإيجابية	السلبية	الإيجابية		
القبلي - البنائي الأول	البعد الأول	القبلي / البنائي الأول	٦,٠٠	٤,٣٣	٤٢,٠٠	١٣,٠٠	١,٥٠ -	غير دالة
	البعد الثاني	القبلي / البنائي الأول	٤,٩٢	٦,٣٨	٢٩,٥٠	٢٥,٥٠	٠,٢١ -	غير دالة
	البعد الثالث	القبلي / البنائي الأول	٤,٣٨	٥,٥٠	١٧,٥٠	٢٧,٥٠	٠,٦١ -	غير دالة
	المقياس ككل	القبلي / البنائي الأول	٦,٥٨	٥,٣٠	٣٩,٥٠	٢٦,٥٠	٠,٥٩ -	غير دالة
القبلي - البنائي الثاني	البعد الأول	القبلي / البنائي الثاني	٧,٢٧	١٠,٥٠	٩٤,٥٠	١٠,٥٠	٢,٦٥ -	٠,٠١
	البعد الثاني	القبلي / البنائي الثاني	٦,٢٢	٨,٧٥	٥٦,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٧٤ -	غير دالة
	البعد الثالث	القبلي / البنائي الثاني	٤,١٠	٧,٥٨	٢٠,٥٠	٤٥,٥٠	١,١٢ -	غير دالة
	المقياس ككل	القبلي / البنائي الثاني	٧,٠٠	-	٩١,٠٠	-	٣,٢٠ -	٠,٠٠١
القبلي - البنائي الثالث	البعد الأول	القبلي / البنائي الثالث	٧,٧٧	٤,٠٠	١٠١,٠٠	٤,٠٠	٣,٠٥ -	٠,٠١
	البعد الثاني	القبلي / البنائي الثالث	٧,٣٣	٤,٠٠	٦٦,٠٠	١٢,٠٠	٢,١٧ -	٠,٠١
	البعد الثالث	القبلي / البنائي الثالث	٥,٢٥	٥,٦٧	٢١,٠٠	٣٤,٠٠	٠,٦٧ -	٠,٠٥
	المقياس ككل	القبلي / البنائي الثالث	٧,٥٠	-	١٠٥,٠٠	-	٣,٢١ -	٠,٠٠١
القبلي - البنائي الرابع	البعد الأول	القبلي / البنائي الرابع	٦,٥٠	-	٧٨,٠٠	-	٣,٠٧ -	٠,٠٠١
	البعد الثاني	القبلي / البنائي الرابع	٧,٧١	٦,٢٥	٦٢,٥٠	١٢,٥٠	٣,٥٣ -	٠,٠٠١
	البعد الثالث	القبلي / البنائي الرابع	٥,٠٠	٦,٠٠	٢٥,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٢٥٩ -	٠,٠٥
	المقياس ككل	القبلي / البنائي الرابع	٧,٥٠	-	١٠٥,٠٠	-	٣,٣٠ -	٠,٠٠١
القبلي - البنائي الخامس	البعد الأول	القبلي / البنائي الخامس	٧,٩٦	١,٥٠	١٠٣,٠٠	١,٥٠	٣,٢٢ -	٠,٠٠١
	البعد الثاني	القبلي / البنائي الخامس	٧,٠٠	١,٠٠	٧٧,٠٠	١,٠٠	٢,٩٩ -	٠,٠٠١
	البعد الثالث	القبلي / البنائي الخامس	٦,٥٧	٦,٤٠	٤٦,٠٠	٣٢,٠٠	٠,٥٦ -	٠,٠٥
	المقياس ككل	القبلي / البنائي الخامس	٧,٥٠	-	١٠٥,٠٠	-	٣,٣٠ -	٠,٠٠١

يتضح من جدول (٣٠) أنه لم يكن هناك فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس قلق المستقبل المهني وأبعاده قبل تطبيق برنامج الإرشاد النفسي الديني ، في حين ظهر فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس قلق المستقبل المهني بعد تطبيق برنامج الإرشاد النفسي الديني لصالح المجموعة التجريبية (الصالح النفسي) ؛ مما يعني فعالية برنامج الإرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني .

كما يتضح من جدولي (٣١) ، (٣٢) دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس قلق المستقبل المهني، حيث يظهر من جدول (٣١) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس قلق المستقبل المهني ، في حين أظهر جدول (٣٢) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي (الصالح النفسي) ؛ مما يعني أن تطبيق برنامج الإرشاد النفسي الديني ذو فعالية في خفض قلق المستقبل المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة ، الذين لم يتعرضوا لنفس البرنامج.

ويبين جدول (٣٣) وجود أثر كبير لبرنامج الإرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية ، حيث بلغت قيمة حجم الأثر – ٨,٣٠ ، وهي قيمة عالية مقارنة بالمدى الذي حدده كل من **Kless, 1989 ، Argle 1973 (في : علاء الدين سعد متولي ، وعماد أحمد حسن ، ٢٠٠٤ ، ١٤١)** على النحو التالي :

- إذا كانت قيمة حجم الأثر تتراوح بين ٠,٢ إلى أقل من ٠,٥ يكون حجم التأثير صغيراً.
- إذا كانت قيمة حجم الأثر تتراوح ما بين ٠,٥ إلى أقل من ٠,٨ يكون حجم التأثير متوسطاً.
- إذا كانت قيمة حجم الأثر أكبر من ٠,٨ يكون حجم التأثير كبيراً .

وهذا يؤكد أيضاً فعالية برنامج الإرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية ، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من **أسعاد عبد العظيم البنا ١٩٩٠**، ودراسة **Azhar , etal . 1994** ، ودراسة **محمد درويش محمد ١٩٩٥**، التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة للمعالجات الإحصائية في اتجاه القياس البعدي للمجموعة التجريبية (الصالح النفسي) في القلق ، وما أسفرت عنه دراسة كل من **عبد الباسط متولي خضر ٢٠٠٠** ، **وإيمان حسني محمد العيوطي ٢٠٠٤** بوجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي للغضب كسمة وحالة للعينة التجريبية لصالح التطبيق البعدي (الصالح النفسي) ، وما توصلت إليه دراسة **محمد علي حسين عمار ٢٠٠١** بوجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي

(الصالح النفسي) في الاكتئاب ، وما أوضحته دراسة Park , etal . 1990 بأن للعلاج الديني دوراً مهماً في تحقيق التوافق والصحة النفسية وتخفيف القلق ، ودراسة Larsen & Pattion 1995 بأن للمعتقدات الدينية دورها الإيجابي في العلاج النفسي ، والقدرة على التغلب على حالات القلق والتوتر النفسي بالصلاة .

وتشير نتائج هذا الفرض إلى نجاح برنامج الإرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى افراد المجموعة التجريبية بابعاده الثلاثة : " الدراسة الجامعية وتوقعات العمل والبطالة " ، و " طبيعة المهنة المستقبلية " ، و " المشاعر نحو المستقبل المهني " ، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة كل من **محمد عبد التواب معوض ١٩٩٦** من فعالية الإرشاد النفسي الديني والعلاج المعرفي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة ، ودراسة **محمود إبراهيم عبد العزيز ١٩٩٨** ، من فعالية الإرشاد النفسي الديني في خفض بعض الاضطرابات السلوكية للمراهقين من طلاب الجامعة .

كما تتفق نتائج هذا الفرض مع ما جاء في أدبيات البحث النفسي والإطار النظري بأن التدين الجوهري يؤدي إلى صحة نفسية أفضل **Meischelder & Chandler 2000** ، وقدرة أكبر على مجابهة الأمراض والتغلب على آثارها السلبية **Helm , etal .2000** ، وسرعة الشفاء من الأمراض النفسية والعقلية **Basky , 2000** ، وقدرة على تحمل الضغوط الناتجة عن أحداث الحياة الضاغطة **Oweini , 1998** ، فالمضطرب نفسياً كما توضح **سعيدة محمد محمد أبو سوسو ١٩٨٦** لا يتسنى له الشفاء إلا حينما يسترد نظرته الدينية للحياة ، لما توفره له القيم الدينية من الأمن ، وتضفي على نفسيته ظلالاً من الطمأنينة ، فالشعور الديني أدى بذوي قلق المستقبل المهني إلى الإحساس بالسعادة والرضا والقناعة والإيمان بالقضاء والقدر، وتخفيف وطأة الكوارث والأزمات ، التي تعترض مجرى حياته كندرة فرص العمل " توقعات العمل والبطالة " ، أو عدم مناسبة طبيعة المهنة لمؤهله الدراسي " طبيعة المهنة المستقبلية " ، من خلال العيش في حدود اليوم ، كما أن الاعتماد على الله والتوكل عليه أشعرهم بالأمان وعدم الخوف من المستقبل وعدم التشاؤم " المشاعر نحو المستقبل " ، ليسمو إلى مستوى أفضل من التوافق الانفعالي باعتباره دليلاً على النضج والتغلب على التوتر ، مصداقاً لقول الله تعالى : **"وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ "** (محمد ، ٢)، لذلك فهم لا يقلقون على المستقبل المهني ولا يخشون ندرة فرص العمل ؛ لإيمانهم بما قسمه الله لهم ، ليعيش كل منهم هادئ البال ، مستقر النفس ، آمناً في سربه ، معافى في بدنه ، لقول الله تعالى : **" مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنفُسِكُمْ إِلا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ، لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ "** (الحديد ، ٢٢ - ٢٣) .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أسفرت عنه دراسة **Azhar , etal . 1995** ، ودراسة **محمد درويش محمد ١٩٩٥** ، **وعبد الباسط متولي خضر ٢٠٠٠** ، **وراشد علي السهل ٢٠٠١**، وإيمان حسني محمد العيوطي ٢٠٠٤ ، بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل من الاكتئاب ، والقلق ، وحدة الغضب، والأرق ، لصالح أفراد المجموعة التجريبية (الصالح النفسي) ؛ مما يعني نجاح برنامج الإرشاد النفسي الديني في خفض مشاعر قلق المستقبل المهني لدى أفراد المجموعة التجريبة وإكسابهم مفاهيم ودلالات أسهمت في التخلص من القلق ، وساعدتهم على الرضا بكل ما يحدث للإنسان من أزمات ليس له ذنب فيها ، وعليه السعي والجد ، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

ويمكن تفسير دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية (الصالح النفسي) بعد تطبيق برنامج الإرشاد النفسي الديني في ضوء الإطار النظري للإرشاد النفسي الديني وأسسه وأهميته وفنياته ، حيث يذكر **سعيد إسماعيل القاضي ١٩٩٣** أن كلام الحق – تبارك وتعالى – أفضل توجيه وأصوب إرشاد ؛ ذلك لأنه عندما يخاطب النفس الإنسانية ، فإنما يخاطبها مخاطبة العليم بأسرارها ، لقوله تعالى : " **أَلا يَعْلَمُ** مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ " (الملك ، ١٤) ، الخبير بما يفسدها ويزكيها ، وما أوضحه كل من **عدلي طاحون ١٩٩٩** ، **ورجاء عبد الرحمن الخطيب ٢٠٠٢** بأن أشباع الدين للجانب الروحي للفرد يشير إلى التسليم الشعوري من جانبه بوجود الله – ﷻ – وقدرته ؛ ليصبح أكثر قدرة على الصبر والمثابرة وعلى التحمل لمتاعب الحياة والشعور بالرضا والطمأنينة والأمن والسكينة ، مما يجعله يتخلص من مشاعر القلق والتوتر .

ويؤكد ذلك **رشاد على عبد العزيز موسى ١٩٩٣** بأن الدين بما يحملة من أفكار وقيم تكون ملاذ ومنقذ لأفراد كثيرين من المشكلات الانفعالية والصدمات النفسية ، ويسهم في علاجها ، ويعلل ذلك **رشاد على عبد العزيز موسى** ، **و عبد المحسن عبد الحميد إبراهيم ٢٠٠١** بأن الله – سبحانه وتعالى – خلق الإنسان وأحاطه بالأحداث الحياتية ، ووضع له منهج حياة يحافظ علي وجوده ، ويتضمن هذا المنهج شتى جوانب الحياة ؛ ليشمل كل شئون الحياة ، وكل أنشطته ، ولذلك يزود الدين – كما أوضح **رشاد عبد العزيز موسى ١٩٩٧** – الفرد بنسق من القيم والمبادئ والمعايير والمحكات الاجتماعية التي توفر له التكيف مع من حوله ، فهو بمثابة الإطار المرجعي المعياري الذي يلجأ إليه الفرد في سعيه لمواجهة مختلف الصراعات الداخلية والخارجية .

ونظراً لما أوضحته الدراسات السابقة كدراسة **Moline 1990** ، **وسامية خضر ١٩٩٢** ، **و Malvine , 1995** ، **و Kessler , etal . 1997** ، **وعبد الله السيد عسكر** ، وعماد على عبد الرزاق ٢٠٠٠ بأن ذوي قلق المستقبل يعانون من التشاؤم ، والتوتر ، وعدم

تحمل المسئولية، وعدم الثقة في الذات وفي الأخرين ، والشعور بالعجز ، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات ، ونقص الرضا عن أنفسهم ؛ فإن برنامج الإرشاد النفسي الديني تناولت جلساته خفض التوتر الناتج عن توقع البطالة من خلال التدريب على الاسترخاء النفسي بالوضوء والصلاة ، وتنمية المسئولية بصفة عامة ، والمسئولية المهنية بصفة خاصة ، وتكوين هوية مهنية ناجحة من خلال القصص الديني والنمذجة بعرض قصص السلف الصالح ، والضبط الذاتي عن طريق الدعاء والذكر ، والتفاؤل المهني بالنمذجة ، وعرض قصص السلف الصالح، وتنمية الرضا من خلال الشكر والرضا بالقضاء والقدر ، وتعرض أفراد المجموعة التجريبية إلى تلك الجلسات بهذه الفنيات النفسية من منظور ديني التي تناولت أعراض قلق المستقبل غيرت من نظرتهم إلى صورة المستقبل المهني .

ويتضح من جدولي (٣٤) ، و(٣٥) مدى انخفاض هذه الأعراض لدى أفراد المجموعة التجريبية من خلال استجاباتهم على مقياس قلق المستقبل المهني في التقويم البنائي "المرحلي"، وبطاقات تقييم أهداف جلسات برنامج الإرشاد النفسي الديني .

فيوضح جدول (٣٤) مدى استمتاع أفراد المجموعة التجريبية بمحتوى برنامج الإرشاد النفسي الديني ، وأهدافه ، ومدى تركيزهم فيه ، وعبر عن ذلك قيمتي المتوسط والإنحراف المعياري للجلسات ، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للجلسة الأولى (١٧) بانحراف معياري(٢,٠٨) ، في حين بلغ متوسط الجلسة الثانية عشرة (١٩,٨٦) بانحراف معياري (٠,٢١) ، الأمر الذي يعني ازدياد تركيز أفراد المجموعة التجريبية لمحتوى برنامج الإرشاد النفسي الديني ، وفنياته ، بعد توضيح الهدف من البرنامج ، وأهميته في خفض قلق المستقبل المهني ، في حين يوضح جدول (٣٥) دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياس القبلي " قبل تطبيق برنامج الإرشاد النفسي الديني " والبعدي البنائي في مراحله المختلفة ، حيث قام الباحث بتطبيق مقياس قلق المستقبل المهني قبل البدء في تطبيق البرنامج الإرشادي " التطبيق القبلي " ، وبعد الانتهاء من كل ثلاث جلسات ؛ للتأكد من فعالية البرنامج في خفض أعراض قلق المستقبل المهني بنائياً التي تناولتها الفنيات النفسية ذات المحتوى الديني في تلك الجلسات .

بالإضافة إلى بطاقات تقييم أهداف الجلسات الإرشادية والتطبيق المرحلي ، طبق الباحث على أفراد المجموعة التجريبية " استمارة تقويم البرنامج الإرشادي " **(إعداد الباحث)**؛ لتحديد مدى رضا أفراد المجموعة التجريبية من خلال استجاباتهم عليها من حيث : أهداف البرنامج ، ومحتواه ، وأهم المزايا ، وأوجه القصور ، وما يمكن إضافته ، في الجلسة الخاصة بتقييم برنامج الإرشاد النفسي الديني مع مقياس قلق المستقبل المهني ، ويوضح

جدول (٣٦) ، ملخص لاستجابات أفراد المجموعة التجريبية على تلك الاستمارة بعد تحليل استجاباتهم .

جدول (٣٦)

ملخص لاستجابات أفراد البرنامج الإرشادي على استمارة التقويم

(ن = ١٤)

عناصر التقويم	درجة الرضا والنسبة المئوية	ملخص لأهم مقترحات أفراد المجموعة التجريبية
أهداف البرنامج	موافق تماماً ١٠٠%	– استمرار البرنامج لفترة أطول .
محتوى البرنامج	موافق تماماً ٩٣ %	– زيادة زمن الجلسة.
مزايا البرنامج	موافق تماماً ١٠٠%	– تنوع أهداف البرنامج لتشمل
أوجه القصور	موافق تماماً ٩٣ %	جميع مجالات الحياة ، وليس
أراء أخري يمكن أضافتها	موافق تماماً ١٥%	قلق المستقبل المهني
محتوى البرنامج	التعريف بالإرشاد النفسي الديني ، وبعض فنياته ، كالتدريب على الاسترخاء من خلال الوضوء ، والصلاة ، والضبط الذاتي من خلال الصبر والدعاء ، والقدرة على حل المشكلات ، والتفاؤل المهني ، والرضا بالقضاء والقدر من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وقصص السلف الصالح ، والتعريف بقلق المستقبل المهني ، وبعض أعراضة ، وسمات ذوي قلق المستقبل .	
مزايا البرنامج	تعلم خفض القلق والتوتر من خلال الاسترخاء بالوضوء والصلاة ، واختلاف النظرة للحياة ، والتفاؤل المهني ، واكتساب القدرة على حل المشكلات.	
أوجه القصور في البرنامج	عدم كفاية وقت الجلسة ، وقلة عدد الجلسات ، وعدم كثافة الموضوعات ، وعدم مناسبة ميعاد بعض الجلسات الذي تسبب في ضياع بعض المحاضرات .	
ما يمكن أضافته	التوسع في جلسات البرنامج ، الإكثار من قصص السلف الصالح ليشمل مجالات لحياة جميعها ، وليس قلق المستقبل المهني فقط .	

٧- نتائج الافتراض السابع وتفسيرها :

ينص الافتراض السابع على : " **لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس قلق المستقبل المهني في التطبيق البعدي ودرجاتهم في التطبيق التتبعي على المقياس نفسه بعد مضي شهر من أنتهاء تطبيق برنامج الإرشاد النفسي الديني** " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتطبيق مقياس قلق المستقبل المهني على أفراد المجموعة التجريبية بعد أنتهاء برنامج الإرشاد النفسي الديني (التطبيق البعدي) ، ثم أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على أفراد المجموعة التجريبية أنفسهم بعد مضي شهر من أنتهاء تطبيق البرنامج الإرشادي (التطبيق التتبعي) ، ويوضح جدول (٣٧) دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس قلق المستقبل المهني بأبعاده في التطبيقين البعدي والتتبعي باستخدام اختبار " **ويلكوكسون Welcoxon** " للأزواج المرتبطة.

جدول (٣٧)

دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس قلق المستقبل المهني وأبعاده في التطبيقين البعدي والتتبعي

(ن = ١٤)

المقياس	التطبيق	متوسط الرتب		مجموع الرتب		قيمة Z	ز
		السلبية	الإيجابية	السلبية	الإيجابية		
البعد الأول	البعدي / التتبعي	٨,٠٠	١,٠٠	١٠٤,٠٠	١,٠٠	- ٣,٢٤ **	
البعد الثاني	البعدي / التتبعي	٧,٥٠	-	١٠٥,٠٠	-	- ٣,٣٠ **	
البعد الثالث	البعدي / التتبعي	٧,٥٠	-	١٠٥,٠٠	-	- ٣,٣١ **	
المقياس ككل	البعدي / التتبعي	٧,٥٠	-	١٠٥,٠٠	-	- ٣,٣٣ **	

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٣٧) استمرار فعالية برنامج الإرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني بعد مضي شهر من أنتهاء البرنامج الإرشادي ، وأن نتائج المتابعة أظهرت زيادة في التحسن مقارنة بنتائج بعد التطبيق مباشرة ، حيث انخفضت درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس قلق المستقبل المهني ؛ مما يعني فعالية برنامج الإرشاد النفسي الديني

في خفض قلق المستقبل المهني ، وأن أفراد المجموعة التجريبية اكتسبوا مهارات جديدة للتوافق مع الأزمات المجتمعية بصفة عامة ، والمهنية بصفة خاصة في ندرة فرص العمل التي سيواجهونها بعد التخرج التي تتناسب والتخصص العلمي والمؤهل الدراسي ، وهذا ما يهدف إليه الإرشاد النفسي الديني في مساعدة العميل على تقبل ذاته وإشباع حاجاته النفسية بطريقة سليمة من خلال مساعدته وتبصيره وتشجيعه على اتخاذ القرارات لكي يوجه حياته إلى عمل ما سينفعه في الآخرة ، وفي الوقت نفسه لا ينسى نصيبه من الدنيا ، مصداقاً لقول الله تعالى : " **وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ** " (القصص ، ٧٧).

وتتفق هذه النتيجة وهي استمرار فعالية الإرشاد النفسي الديني في خفض بعض الاضطرابات النفسية العديد من الدراسات ، كدراسة **Azhar , etal . 1994** ، ودراسة **محمد درويش محمد ١٩٩٥** في خفض القلق ، ودراسة **Azhar , etal . 1995** في خفض الاكتئاب، ودراسة **إيمان حسني محمد العيوطي ٢٠٠٤** في خفض حدة الغضب ، ودراسة كل من **محمد عبد التواب معوض ١٩٩٦ ، وعاشور محمد دياب ٢٠٠١** في خفض قلق المستقبل .

ويؤكد ذلك أن الإرشاد النفسي الديني يمكن تعلمه واستخدامه من خلال إطار **Fram Work** يوظف فيه بعض الفنيات النفسية للتعامل مع الاضطرابات النفسية بمحتوى ديني ؛ لتغيير المفاهيم غير المتكيفة مع القيم الدينية لدى أفراد العينة الإرشادية عن طبيعة المهنة المستقبلية كونها يدوية أو غير ذلك ، وتوقعات العمل والبطالة في التفاؤل أو التشاؤم في إيجاد العمل المناسب ، والمشاعر نحو المستقبل بما يحمله من مفاجئات تشعر الأفراد بالأطمئنان أو التوتر ، بمفاهيم صحيحة مستوحاه من الدين وما يحويه من إرشادات وعظات كالرضا بالقضاء والقدر ، والتوكل ، والشكر ، والصبر ؛ لكسب المهارات الجديدة للتعايش مع ذلك الواقع المهني بعد التخرج .

وتؤكد ذلك **رجاء عبد الرحمن الخطيب ٢٠٠٢** بأن الدين عامل مهم في حياة الفرد النفسية ، وعنصراً أساسياً في نمو شخصيته ، فالدين من أعظم دعائم السلوك الإنساني ، حيث يساعد الفرد على التصرف بحكمة وتعقل في نواحي الحياة جميعها ؛ لما يعطيه للفرد من اطمئنان نفسي واتزان انفعالي وتفاؤل وحب للحياة ، وخفض النظرة التشاؤمية لها .

كما يرجع استمرار فعالية برنامج الإرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني إلى محتواه الديني ، والذي يمثل الجانب الروحي الذي من شأنه تخفيف الاضطرابات وخاصة النفسية ، وتخليص الفرد من كافة الهموم المرتبطة بالمواقف التي تثير القلق والمرتبطة بالمستقبل المهني لقول الله تعالى : " **الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ** " (الرعد ، ٢٨) ، بالإضافة إلى الفعالية الذاتية والقوية لأفراد

المجموعة التجريبية للتخلص من القلق المرتبط بمستقبلهم المهني ؛ لإدراكهم أن المستقبل بيد الله ، لقول الله تعالى : " مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنفُسِكُمْ إِلا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ، لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ " (الحديد ، ٢٢ – ٢٣) .

ثانياً: توصيات الدراسة

بناء على ما أسفرت الدراسة عنه من نتائج ، صيغت التوصيات كما يلي :

١- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الفرض الأول بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي الديني وقلق المستقبل المهني ؛ يمكن التوصية بالاهتمام بإعداد المرشد النفسي الديني بحيث يكون في قسم الصحة النفسية بكليات التربية في الجامعات المصرية شعبة خاصة لإعداد المرشد النفسي الديني يدرس المقررات العلمية والنفسية بجانب المقرارات الدينية التي تساعده في القيام بعملية الإرشاد النفسي الديني ؛ لإرشاد الأفراد ذوي الاضطرابات النفسية.

٢- نظراً لأن الدراسة الحالية توصلت إلى أن طلاب الفرقة الرابعة أكثر قلقاً من طلاب الفرقة الأولى ؛ لذلك يكمن التوصية بتقديم خدمات الإرشاد النفسي الديني النمائية والوقائية والعلاجية لطلاب الفرق الأولى والثانية والثالثة التي تهدف إلى وقاية الطلاب من الاضطرابات النفسية على أن يقوم بها المختصون في مجال الإرشاد النفسي الديني .

٣- بناء على ما توصلت إليه الدراسة من أن طلاب الشعب الأدبية أكثر قلقاً على مستقبلهم المهني من طلاب الشعب العلمية ؛ يمكن التوصية بأن تتضمن مقررات الشعب الأدبية المعارف والمهارات والقيم التي من شأنها أن تخفض قلقهم نحو المستقبل المهني.

٤- وضع خطة مستقبلية لتحديد الأعداد التي يمكن قبولها في كل كلية من كليات التربية وفي التخصصات المختلفة والأعداد المتوقع تخرجها بعد سنوات الدراسة وذلك في ضوء احتياجات وزارة التربية والتعليم من المعلمين على أن يتم تعيين جميع الخريجين فور تخرجهم ، مثلما هو متبع في كليات الشرطة ، والكليات العسكرية ، وكلية الطب ، وغيرها من الكليات والمعاهد التي لها مثل هذه الخصوصية المهنية .